

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

السنة الثانية ماستر

تخصص سمعي بصري والفضاء العمومي



مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر الموسومة بـ:

بورثري مصور حول الشهيد الفنان علي معاشي

تحت إشراف الأستاذ:

من إعداد الطلبة:

- العربي بوعمامة

- معاشي علي

- بن يسعد ياسمينه

السنة الجامعية: 2014/2013

# الإهداء

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا  
لك الحمد و الشكر كله نبغي لك وحدك لا شريك لك فأنت الأول لأنك  
ساعدتني منذ كنت مذغة حتى بلغت هذا المستوى وصلي على محمد(ص)قدوة  
عظيمة في حياتي  
الى أروع وأعز ما أملك في هذا الكون الى من كانوا لي سندا في السراء و الضراء إلى  
من ساعدوني على المشي في سراط المنير الى المبتغى أبي وأمي حفظكما الله  
الى من نبض لهم قلبي بالحب و الاحترام إلى إخوتي وأخواتي أطل الله في عمرهم  
الى الكتكوتين صارة و ياسمين والى العزيزة على قلبي كثيرا إلى من سمعتي توأم روحي  
"جيجي" شريكة حياتي  
وإلى زميلتي وأختي في الله "ياسمينة" أشكرها جزيل الشكر على سهرها في إتمام هذا  
العمل، وأتمنى لها التوفيق في مسارها المهني.  
إلى أروع من عرفتهم في مشواري الدراسي الجامعي إلى كل من ساندني في إتمام هذا  
العمل المتواضع من قريب أو من بعيد  
أهدي ثمرة جهدي

محمد علي

# إهداء

أهدي ثمرة عملي المتواضع إلى من وهبتي حياتها فلم أجد لحياتي بعدها معنى إلى  
من غمرتني في كنف الحنان ليغمرنى القدر في ذكريات حنانها إلى من أسعدتني  
فظلت سعادتي بعدها إلى أمي التي لم تنجيني ولكنها كانت أمي "بقدرور ميمونة"  
رحمك الله وتغمذك برحمته الواسعة سأبقى أشواق إليك حتى أراك.  
إلى الشمعة التي أحرقت نفسها لتضيء طريقي أبي تاج رأسي  
إلى منبع الحنان الذي أرتوي منه كلما عطشت أمي أطال الله في عمرها.  
إلى الذين تقاسموا معي حلوة الحياة إخوتي وأخواتي  
إلى من سبقي ذكراهم إلى الممات "سامرة، أسامة، أسماء، خالد، محمد، إسماعيل،  
أسماء، فيفي، فتيحة، جميلة، إيناس، يونس"  
إلى من يحملهما قلبي ولم تستطع الأوراق حملهما إلى توأما روحي  
"سهيلة و رشاء" وإلى والديهما.  
إلى أخي وزميلي الذي أحياي والداه في حسن أخلاقه وقمة تربيته وأتمنى له التآلق في  
مشواره المهني الإعلامي.  
إلى أمهاتي "خيرة، نورية، خيرة، خالدية رحمها الله" إلى كل من ساندنا.  
هذا مداد قلبي و عمري وفكري

ياسمينة

# الإهداء

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا  
لك الحمد و الشكر كله نبغي لك وحدك لا شريك لك فأنت الأول لأنك  
ساعدتني منذ كنت مذغة حتى بلغت هذا المستوى وصلي على محمد(ص)قدوة  
عظيمة في حياتي

الى أروع وأعز ما أملك في هذا الكون الى من كانوا لي سندا في السراء و الضراء إلى  
من ساعدوني على المشي في سراط المنير الى المبتغى أبي وأمي حفظكما الله  
الى من نبض لهم قلبي بالحب و الاحترام إلى إخوتي وأخواتي أطل الله في عمرهم  
الى الكتكوتين صارة و ياسمين والى العزيزة على قلبي كثيرا إلى من سمعتي توأم روحي  
"جيجي" شريكة حياتي

وإلى زميلتي وأختي في الله "ياسمينة" أشكرها جزيل الشكر على سهرها في إتمام هذا  
العمل، وأتمنى لها التوفيق في مسارها المهني.

إلى أروع من عرفتهم في مشواري الدراسي الجامعي إلى كل من ساندني في إتمام هذا  
العمل المتواضع من قريب أو من بعيد  
أهدي ثمرة جهدي

محمد علي

# إهداء

أهدي ثمرة عملي المتواضع إلى من وهبتي حياتها فلم أجد لحياتي بعدها معنى إلى  
من غمرتني في كنف الحنان ليغمرنني القدر في ذكريات حنانها إلى من أسعدتني  
فظلت سعادتي بعدها إلى أمي التي لم تنجيني ولكنها كانت أمي "بقدرور ميمونة"  
رحمك الله وتغمذك برحمته الواسعة سأبقى أشواق إليك حتى أراك.  
إلى الشمعة التي أحرقت نفسها لتضيء طريقي أبي تاج رأسي  
إلى منبع الحنان الذي أرتوي منه كلما عطشت أمي أطال الله في عمرها.  
إلى الذين تقاسموا معي حلوة الحياة إخوتي وأخواتي  
إلى من سبقي ذكراهم إلى الممات "سامرة، أسامة، أسماء، خالد، محمد، إسماعيل،  
أسماء، فيفي، فتيحة، جميلة، إيناس، يونس"  
إلى من يحملهما قلبي ولم تستطع الأوراق حملهما إلى توأما روحي  
"سهيلة و رشاء" وإلى والديهما.  
إلى أخي وزميلي الذي أحيي والداه في حسن أخلاقه وقمة تربيته وأتمنى له التألق في  
مشواره المهني الإعلامي.  
إلى أمهاتي "خيرة، نورية، خيرة، خالدية رحمها الله" إلى كل من ساندنا.  
هذا مداد قلبي و عمري وفكري

ياسمينة

مقدمة:

أقل ما يمكن أن نصف به الجزائر أنها "البلد القارة"، فهي جوهرة عربية مسلمة، أسعفها الموقع الاستراتيجي، والرقعة الجغرافية الواسعة لتكون جنة أرضية مطبوعة بفسيفساء مناخية وتضاريسية تغري بالسياحة فيها... وزادها الإرث التاريخي والحضاري تألقا وإبهارا... مدونة "أنعام الجزائر" للشهيد علي معاشي تتحفكم يوميا بشيء من هذا وذاك، لتبقى وثيقة تاريخية وسياحية وثقافية خالدة عن بلد المليون ونصف المليون شهيد فالشهيد علي معاشي أسطورة جعل منها قصة، قضية وعنوان...

فهل كان يعلم أنه ولد ليكون شهيدا ناداه الوطن فاستجاب و ندد بأم الجزائر حبا وافتخارا و تأملا في غد مشرق وتشيد صرح الحرية، شاب من أبناء هذا الوطن الأغر لم يغيره كسب المال و لا النجومية حين فضل الوطن عن الشباب فاختاره الوطن في عز شبابه

جعل معاشي من المسرح والفن فضاء ومنبرا للتحسيس والتجنيد وبعث الروح الوطنية، غنى للوطن و زرع حبه في قلوب الجماهير الجزائريين.

كان الشهيد مناضلا مؤمنا بالحرية من خلال الصدى الذي تلعبه أغانيه الوطنية و لغة الفن التي لا تقل أهمية و تأثيرا عن لغة السلاح.

## قائمة المراجع:

- 1- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبه للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2004م-2006م.
- 2- محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2004م.
- 3- ساعد ساعد، فتيات التحرير، دار الخلدونية، ط1، 2009م.
- 4- عمار بلخوجة، ترجمة اورحمان عبد الرحمن، علي معاشي (1927م-1958م) فن وكفاح ، الجزائر، 1990م.
- 5- نصر الدين لعياضي، الاقتراحات النظرية بين الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999م، د ط.
- 6- مفهوم الفضاء العمومي بين كانط وهابرماس، منشورات كلية الآداب، الرباط، 2007م.
- 7- المعاصرة نموذج هابرماس، إفريقيا الشرق، ط1.
- 8- جريدة صوت الشعب.
- 9- ويكيبيديا الموسوعة الحرة. (31-05-2014م، 22:3.سا)

[Forum.stop55.com/611938.html](http://Forum.stop55.com/611938.html)

## خطة البحث

- مقدمة

### ● الجانب المنهجي:

- تحديد الإشكالية.

- أهمية الدراسة.

- أسباب اختيار الموضوع.

- صعوبات البحث.

- المنهج المتبع.

- تحديد المفاهيم.

### ● الإطار النظري:

#### المبحث الأول: البورتري:

- المطلب الأول: مفهومه ونشأة البورتري.

- المطلب الثاني: استخدام البورتري وتطوره.

- المطلب الثالث: تصوير البورتري وأهميته.

#### المبحث الثاني: الفضاء العمومي:

- المطلب الأول: مفهومه وتطوره.

- المطلب الثاني: أهم تحولاته.

- المطلب الثالث: ملامحه أثناء الثورة الجزائرية كنموذج.

#### المبحث الثالث: علي معاشي:

- المطلب الأول: مولده ونشأته.

- المطلب الثاني: أعماله الفنية.

- المطلب الثالث: علاقته بالفضاء العمومي.

● الإطار التطبيقي:

- بطاقة فنية.

- السينويسي.

- جنيريك البداية.

- جنيريك النهاية.

- التقطيع التقني.

بطاقة فنية:

- العنوان: حتى لا ننسى الشهيد.
- نوع السمعي البصري: بورتريه.
- المدة: 17:09
- تعليق: محمد علي معاشي و بن يسعد يasmineة.
- التصوير: محمد زروقي.
- الإخراج: محمد علي معاشي
- بن يسعد يasmineة.
- المونتاج: محمد علي معاشي
- نوع الكاميرا المستخدمة: SAMSUNG 14 ,5 MP FULL HD
- نوع البرنامج: PINNACLE V15 HD

### السينوبسيس:

يعد البورتري تصويرا لحياة شخصية بارزة في الجزائر عامة وولاية تيارت خاصة، شخصية عرفت بنضالها وكفاحها بالنغمة الرنانة والكلمة الهادفة تجاه القضية الوطنية أثناء الثورة التحريرية بغية استرجاع السيادة وتشيد صرح الحرية هي شخصية علي معاشي التي كانت صامدة في وجه العدو حيث غنى للجزائر الوطن الحبيب في وقت كان يخاف فيه من يقول بلادي وقال الشهيد آنذاك بكل فخر وشهامة واعتزاز ونقول بلادي الجزائر في سنفونية أسماها أنغام الجزائر ولم يكن الفن وسيلته الوحيدة في الكفاح عرف أيضا بنضاله السري مع جبهة التحرير الوطنية، وكانت أناقته فنه وشخصيته الفنية إحدى العوامل التي ساعدت على إبعاد كل الشكوك من طرف السلطات الفرنسية في انخراطه ونضاله مع جبهة التحرير الوطني.

كما يتناول البورتري أهم العناصر المكونة للقضاء العمومي والتي ساعدت في سقل شخصية الفنان والشهيد وأهمها المجتمع المدني وانخراطه في الجمعية الأندلسية والكشافة الإسلامية السمعي البصري وعمله كتقني بالإذاعة RTA آنذاك المسرح وتأسيسه لفرقة مسرحية وموسيقية في نفس الوقت أسماها سفير الطرب.

كما يتناول البورتري أيضا شهادات لشخصيات بارزة تمثلت في رفقاء أحد أفراد عائلته وشاعر عايش الحقبة الزمنية التي تناولها الموضوع.

بالإضافة إلى اليوم الوطني للفنان المصادف لـ 08 جوان اليوم التاريخي لاستشهاد علي معاشي.

وفي الأخير تطرقنا إلى استشهاد الفنان الرمز من خلال (إعادة إنتاج الواقع) Mise En .Céne

جنيريك البداية:

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علو الإعلام والاتصال

تقدم

بورترى مصور بعنوان علي معاشي

لنيل شهادة الماستر

تخصص سمعي بصري والفضاء العمومي

من إعداد:

محمد علي معاشي

بن يسعد ياسمينة

تحت إشراف الأستاذ

بوعمامة العربي

السنة الجامعية

2014-2013

جنيريك النهاية:

جامعة عبد الحميد ابن باديس

قسم علوم الإعلام والاتصال

من إعداد وتعليق:

معاشي علي

بن يسعد يasmine

بمساعدة:

زروقي محمد

هروال محمد

بودبزة عبد القادر

تحت إشراف الأستاذ:

العربي بوعمامة

إخراج:

معاشي علي و بن يسعد يasmine

التقطيع التقني:

رقم اللقطة	نوع اللقطة	مضمون اللقطة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	الحوار	الموسيقى	الضحج
01	لقطة عامة بانورامية	منظر حول ولاية تيارت	متحركة	جانبية من اليسار إلى اليمين	تبهرت.. تاريخ لا يكفي	×	/
02	لقطة عامة	منظر عام للولاية	ثابتة	أمامية	لا يمكن حصرها	/	/
03	لقطة عامة	منظر عام للولاية	ثابتة	أمامية	تاريخ لا ينسى..	/	/
04	لقطة بانورامية	منظر عام لأحد طرقات الولاية	متحركة	جانبية	فمن قال ولاية تيارت	×	/
05	لقطة عامة	منظر عام للولاية	ثابتة	أمامية	/	×	/
06	عكس غطسية	منظر لأحد معالم الولاية	متحركة	من الأسفل إلى الأعلى	/	×	/
07	لقطة بانورامية	معلم من معالم الولاية	متحركة	من اليمين إلى اليسار	/	×	/
08	لقطة عامة	منظر طبيعي	ثابتة	أمامية	فمن قال ولاية تيارت	/	/
09	لقطة بانورامية	منظر للمزرعة	متحركة	من اليسار إلى اليمين	ولد علي معاشي	/	/
10	لقطة استعراضية	منظر طبيعي	متحركة	من اليسار إلى اليمين	بلدية بوشقيف	/	/
11	لقطة صدرية	صاحب مزرعة علي معاشي	ثابتة	أمامية	علي معاشي هنا زاد	×	×
12	لقطة متوسطة	رئيس مؤسسة علي معاشي	ثابتة	أمامية	الرمز علي معاشي	×	/
13	لقطة عامة	حي شعبي	ثابتة	أمامية	ترعرع الشهيد	×	/

/	×	الحي الشعبي	من اليسار إلى اليمين	متحركة	حي شعبي	لقطة استعراضية	14
×	/	كان يسكن عندنا	أمامية	ثابتة	شاهد عيان	لقطة صدرية	15
/	/	حي بناصر لي هو	أمامية	ثابتة	رئيس مؤسسة علي معاشي	لقطة متوسطة	16
/	×	هو حي الشهداء	جانبية	ثابتة	أزقة الحي الشعبي	لقطة عامة	17
/	×	ثم علي معاشي	من اليمين إلى اليسار	متحركة	حي شعبي	لقطة استعراضية	18
/	×	أحد أحياء الشهداء	أمامية	ثابتة	أحد أروقة الحي الشعبي	لقطة عامة	19
/	×	/	زوم إلى الخلف	متحركة	مدرسة الشهيد	لقطة سفيرية	20
/	/	تلقى دروسه الابتدائية	جانبية	ثابتة	معالم تتوسط المدينة	لقطة عامة	21
/	/	مدرسة عين الكرمة	من اليمين إلى اليسار	متحركة	مدرسة الشهيد	لقطة استعراضية	22
/	/	حيث كان أباه فلاحا	أمامية	ثابتة	مساعد المدخل المدرسة	غطسية	23
/	×	/	أمامية	زوم إلى الخلف	مدرسة عين الكرمة	لقطة عامة	24
/	×	/	أمامية	زوم إلى الخلف	تلاميذ	لقطة جامعة	25
/	/	لما بلغ الثانية والعشرين	جانبية	ثابتة	رجال البحرية	لقطة جامعة	26
/	/	بعالم الفن	أمامية	ثابتة	بواخر للبحرية	لقطة عامة	27
/	/	خلال تنقلاته في البحر	جانبية	ثابتة	باخرة خاصة بالبحرية	لقطة عامة	28

/	×	الفن العربي	أمامية	ثابتة	العزف على آلة العود	لقطة قريبة	29
/	×	هذا ما أكسبه معارف	جانبية	متحركة	البحر	لقطة سفرية	30
/	×	في مجال الفن	جانبية	ثابتة	أمواج البحر	لقطة عامة	31
/	×	وهنا نظم ولحن	جانبية	زوم إلى الخلف	جوق موسيقي للبحرية	لقطة عكس غطسية	32
/	×	في 47 التحق	أمامية	ثابتة	رئيس مؤسسة علي معاشي	لقطة متوسطة	33
/	×	في البحر جاه الالهام	أمامية	ثابتة	رئيس مؤسسة علي معاشي	لقطة متوسطة	34
/	×	مثل في المغرب	جانبية	ثابتة	جوق موسيقي	لقطة جامعة	35
/	×	قدور السراي	أمامية	ثابتة	قدور السراي	لقطة صدرية	36
/	/	فنان كبير	جانبية	ثابتة	ملحن السراي	لقطة قريبة	37
/	×	بعد عودته إلى أرض الوطن	أمامية	ثابتة	منظر عام للولاية	لقطة سفرية	38
/	×	شاءت الأقدار	من اليسار إلى اليمين	متحركة	منظر عام للبحر	لقطة بانورامية	39
/	×	بين ولاية تيارت والعاصمة	من اليسار إلى اليمين	متحركة	منظر عام للجزائر العاصمة	لقطة بانورامية	40
/	×	بزيادة فنانيتها	أمامية	ثابتة	معلم للولاية	لقطة جامعة	41
/	×	كان يخدم في الدزاير	أمامية	ثابتة	شاهد عيان	لقطة صدرية	42
/	×	فسجل رائعة الروائع	أمامية	زوم إلى الخلف	فرقة سفير الطرب	لقطة جامعة	43
/	×	عام 1954	أمامية	ثابتة	جوق موسيقي	لقطة جامعة	44

/	×	/	أمامية	ثابتة	رفقاء الشهيد	لقطة جامعة	45
/	/	اتخذ علي معاشي	أمامية	ثابتة	مقر للكشافة الاسلامية	لقطة عكس غطسية	46
/	/	ومن خلال علاقاته	أمامية	ثابتة	شارع مقر الكشافة	لقطة غطسية	47
/	×	مهارات عالية	أمامية	متحركة من الأعلى إلى الاسفل	مقر للكشافة الاسلامية	لقطة عكس غطسية	48
/	×	/	أمامية	متحركة	مدخل مقر الكشافة	لقطة سفرية	49
/	×	/	خلفية	ثابتة	علي معاشي يعزف ويتدرب	لقطة عامة	50
/	×	/	جانبية	متحركة	اليد تعزف	لقطة قريبة جدا	51
/	×	/	أمامية	ثابتة	ملاحم الفم	لقطة قريبة جدا	52
/	/	لي قال في ذلك الوقت	أمامية	ثابتة	صاحب مزرعة علي معاشي	لقطة صدرية	53
/	×	/	أمامية	ثابتة	لوحة فنية مسرحية	لقطة جامعة	54
/	×	/	جانبية	ثابتة	فريد الأطرش	لقطة قريبة	55
/	×	/	من اليسار إلى اليمين	متحركة	ولاية قسنطينة	لقطة إستعراضية	56
/	×	/	من الأعلى إلى الأسفل	متحركة	منظر عام	لقطة غطسية	57
/	×	/	زوم إلى الأمام	متحركة	ولاية تيزي وزو	لقطة بانورامية	58
/	×	/	من اليسار إلى اليمين	متحركة	منطقة الصحراء	لقطة إستعراضية	59
/	×	/	من الأمام إلى	متحركة	صورة للشهيد	لقطة	60

			الخلف		والعلم الجزائري	إستعراضية	
/	×	/	جانبية	ثابتة	العلم الجزائري	لقطة قريبة جدا	61
/	/	Le Président	جانبية	ثابتة	صالة للعرض خطاب سياسي	لقطة عامة	62
×	/	إلا أن المستعمر	أمامية	ثابتة	روني كوتي و..	لقطة جامعة	63
×	/	بدأ يشكك في حقيقة	أمامية	ثابتة	روني كوتي	لقطة نصف جامعة	64
/	/	قالوا كان في السيلون	أمامية	ثابتة	شقيقة الشهيد	لقطة متوسطة	65
×	/	اقتيد به إلى المركز	جانبية	ثابتة	Mise en Cène تعذيب	لقطة عامة	66
/	×	/	من اليسار إلى اليمين	متحركة	Mise en Cène قتل	لقطة بانورامية	67
/	×	/	جانبية	ثابتة	أرجوا الجنود الفرنسيين والمجاهدين	لقطة كبيرة جدا	68
/	×	/	من اليسار إلى اليمين	متحركة	الجنود الفرنسيين والمجاهدين	لقطة إستعراضية	69
/	×	/	من الخلف إلى الأمام	متحركة	الجنود الفرنسيين والمجاهدين	لقطة جامعة	70
/	×	/	من اليسار إلى اليمين	متحركة	المجاهدين	لقطة إستعراضية	71
×	×	/	أمامية	ثابتة	المجاهدين والجنود الفرنسيين	لقطة نصف جامعة	72
×	×	/	أمامية	ثابتة	مجاهدين والجنود الفرنسيين	لقطة جامعة	73
×	×	/	جانبية	ثابتة	ضابط فرنسي	لقطة متوسطة	74
×	×	/	من الأعلى إلى	متحركة	جندي فرنسي	لقطة عكس	75

			الأسفل		والشاهد	غطسية	
/	×	/	جانبيه	متحركة	تعليق الشهيد في الشجرة	لقطة غطسية	76
/	×	شاهدة عليه وعلى صحابو	أمامية	ثابتة	شقيقة الشهيد	لقطة متوسطة	77
/	/	شي واحد منقدرو	أمامية	ثابتة	رئيس مؤسسة علي معاشي	لقطة متوسطة	78
/	×	جابوهم وقتلوهم هنا	أمامية	ثابتة	شاهد عيان	لقطة صدرية	79
/	×	نهار العملية	أمامية	ثابتة	شقيقة الشهيد	لقطة صدرية	80
/	/	لي قتلوهم فرنسا	أمامية	ثابتة	صاحب مزرعة الشهيد	لقطة صدرية	81
/	×	/	أمامية	ثابتة	ولاية تيارت	لقطة عامة	82
/	×	إنه بطل فضل الوطن	من الأسفل إلى الأعلى	متحركة	صورة الشهيد	لقطة عكس غطسية	83
/	/	ولا تزال تلك الشجرة	زوم إلى الخلف	متحركة	صورة للمسجد العتيق	لقطة سفريه	84
/	/	تستمد حياتها	من اليمين إلى اليسار	متحركة	ما يجاور الشجرة	لقطة إستعراضية	85
/	/	لله يا شجرة فيدينا بخبار	أمامية	ثابتة	الشاعر بن زعمة	لقطة صدرية	86
/	/	شفنا ما شفنا	أمامية	ثابتة	نصب التذكاري	لقطة قريبة	87
/	/	قتل وتعذيب من صنع	من الأعلى إلى الأسفل	متحركة	الشجرة	لقطة عكس غطسية	88
/	/	نواصل الدرب المسطر	أمامية	ثابتة	رئيس مؤسسة الشهيد	لقطة متوسطة	89
/	×	طلبنا يوم وطني	من اليمين إلى	متحركة	لافتة اليوم 08	لقطة	90

			اليسار		جوان	إستعراضية	
/	×	السيد الوالي	من اليمين إلى اليسار	متحركة	فعاليات 08 جوان	لقطة إستعراضية	91
/	×	نتمنى كل الخير للشباب	أمامية	ثابتة	رئيس مؤسسة الشهيد	لقطة متوسطة	92
/	/	الشيبة تاعنا	أمامية	ثابتة	صاحب مزرعة الشهيد	لقطة صدرية	93
/	/	سلى أهل التاريخ	أمامية	ثابتة	الشاعر بن زعمة	لقطة صدرية	94

# المبحث الأول البورثري

## المبحث الأول: البورتري:

## المطلب الأول: البورتريه ( مفهومه ونشأته):

«يعود مفهوم البورتريه إلى عالم الرسم الزيتي الروسي، حيث يعرفه ميشال فوارول على انه: تعريف بالشخصيات المتميزة وإظهار كل ما يميزها من غيرها من عادات وطريقة العيش والتعامل مع الناس وطريقة التفكير وأمالها ومشاريعها، وغير ذلك».<sup>1</sup>

وهو نوع صحفي يقوم على تقديم وقائع آنية من الحياة الشخصية لفرد معين، حيث يبين كيف تنمو هذه الشخصية وتتطور وتكتمل، وما هي سلوكياتها في بيئة معينة وشروط إنتاج خلال مرحلة تطور معينة.<sup>2</sup>

يعرف في الثقافة الإعلامية العربية على أنه: «فيلم مصور عن شخصية وهو الصورة الحية عن شخص ما، ونوع تعبيرى إبداعي قائم بذاته يركز على شخصية فاعلة في المجتمع يقوم على الوصف والحكي، فهو صورة فيها قدرة للغير».<sup>3</sup>

## - نشأته:

«رسوم البروتوريه عادة قديمة انتشرت بين الصحف المطبوعة قبل اختراع آلة التصوير إذ يقوم الرسام برسم صورة الشخص طالما كانت ملاحظه معروفة ورغم استخدام الصورة الفوتوغرافية فيما بعد، إلا أن الصحف ظلت تفضل عرض الشخصيات المرسومة»<sup>4</sup> ، وذلك لإضفاء نوع من التميز لإضفاء نوع من التميز في الشخصية المميزة للصحيفة من غيرها من الصحف.

<sup>1</sup> ساعد ساعد، فتيات التحرير، دار الخلدونية، 2009م، ط1، ص: 193.

<sup>2</sup> نصر الدين لعياضي، الاقتراحات النظرية بين الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999م، د ط، ص: 74.

<sup>3</sup> ساعد ساعد، فتيات التحرير، المرجع نفسه.

<sup>4</sup> محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2004م، ص: 111.

## المطلب الثاني: استخدام البورتري وتطوره:

جاء البورتري ليكمل الأشكال التعبيرية الصحفية الأخرى، وبشرى نظرها للوقائع وليرفع من مقدرة وسائل الإعلام في التعبير عنها.

وكانت هناك مجموعة من العوامل التي أسهمت في تشكيلة وطورت استخدامه نذكر منها:

- حاجة وسائل الإعلام إلى تنوع مادتها الإعلامية بحثا عن الإنفراد والتمايز.
- الرغبة في تسليط المزيد من الأضواء على بعض الزوايا في حياة الشخصيات التي لا يفلح الأنواع الأخرى في إبرازها.
- وعلى غرار ذلك هناك بعض الشخصيات تتحدث بدون انقطاع إلى حد الإطناب والثرثرة، مما يؤدي بها إلى التعميم وطمس بعض الجوانب الجوهرية والأساسية والأصلية، وبما أن البورتري يتجنب التعميم والتشبيهاً ويبحث عن كل ما هو أصيل وفردى وخاص برسم الصحفي المعلومات بنوع من الدقة والتحديد اللذين يكشفان بنوع من العاطفة والتأثر الجوهر الإنساني في هذه الشخصية.
- عندما ينزل الصحفي إلى الميدان لإنجاز تحقيق صحفي أو روبرتاج يحدث أن يلتقي ببعض الأشخاص الذين يلفتون انتباهه لتمييزهم بصفة ما عن بقية المواطنين والآخرين فيتفاعل معهم لكن يصعب عليه الكتابة فهم في نص يندمج إلى النوع الصحفي الذي عزم إنجازه روبرتاج أو تحقيق صحفي ولو فعل ذلك لقضى على خصائص النوع الصحفي المرغوب فيه لكن البورتري يهتم بهذه المعلومات وينشرها في شكل مستقل على الروبورتاج أو التحقيق.<sup>1</sup>
- البورتري يمكنه إبلاغ أهداف الصحفي ورسالته بشكل قوي ورائع من خلال جعل الشخصية مثالية وقدرة في المجتمع.<sup>2</sup>

## أنواع البورتري:

<sup>1</sup> ساعد ساعد، فنيات التحرير، المرجع سبق ذكره، ص: 195-196.

<sup>2</sup> نصر الدين لعياضي، الاقتراحات النظرية بين الأنواع الصحفية، المرجع سبق ذكره، ص: 190.

- البورتري التعريفي.
- البورتري الإعلامي الصحفي.
- البورتري الإعلاني التسويقي.
- البورتري الفني ذو لطابع الحيوي.
- بورتري الشخصية.

### المطلب الثالث: تصوير البورتريه وأهميته:

هو تصوير شخص أو مجموعة من الأشخاص وهو مثل فن البورتريه هدفه هو إظهار ملامح الوجوه وتعبيراتها واهم العناصر المؤثرة في تصوير البورتري هي الإضاءة حيث تعبير الوجه والشخصية التي يعكسها قد يتغير الضوء الساقط عليه.

فمثلا فن التصوير الخارجي يعتبر أسوأ وقت لتصوير الوجه هو عندما تكون الشمس مرتفعة في وسط السماء تكون مضاءة بقوة من أعلى مما يجعل العينين في عمق ظل أسود، ولكن عندما تكون السماء بها غيوم فإن تصوير الوجه يكون جميلا كل ما كانت الصورة أجمل، مثلا يمكن التصوير بجانب نافذة يأتي منها نور الشمس الطبيعي ويكون موضوع على هذه النافذة ستار شفاف لونه أبيض لتثبيت النور المركز الحاد على أن تكون العيون بالثلث الأعلى من الصورة ويفضل المصورين استخدام فتحة العدسة رقم ثمانية (08) لتصوير البورتريه بفتحة عدسة أقل من ثلاثة (03) ليظهر العزل للخلفية ويدي جمال أكثر للصورة.

وتكمن أهمية البورتري في كونه عمل إبداعي ذاتي يرسم فيه شخصية معينة انطلاقا من تاريخه بنوع من الإعجاب.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> (31-05-2014م، 22:3 سا) Forum.stop55.com/611938.html ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

# المبحث الثاني الفضاء العمومي

المبحث الثاني: الفضاء العمومي:

المطلب الأول: مفهومه وتطوره:

يعود مفهوم الفضاء العمومي إلى حقبة الإغريقية، أي إلى النقاشات التي كان يخوضها الفلاسفة في ساحات أثينا القديمة بلاد تلاقح الثقافات، على سبيل المثال يمكن الإشارة إلى النقاشات والحوارات التي كان يخوضها سقراط المتحول في الشوارع كتجسيد للفضاء العمومي، لكن الفرق واضح بين الفضاء العمومي الذي كان لدى الإغريق والفضاء العمومي الذي نشأ في القرن الثامن عشر (18) وأهم ميزة يتميز بها الفضاء العمومي خلال القرن الثامن عشر (18) وهو الحرية والدفاع عنه ضد هيمنة الدولة وأجهزتها القمعية حيث، كانت الصالونات الأدبية والمقاهي تستضيف هذه الظاهرة الجديدة المتمثلة بالاستقلالية الذاتية ضد إملاء الدولة، وعليه يمكن اعتبار المجتمع المدني محايدا بالنظر إلى السلطة والهيمنة على سبيل المثال يعتبر هابرماس آنذاك أن الآداب مسؤول عن نشأة المجال العمومي بفصل الصحف التي نشأها المجال العمومي المتأدب في إشارة كذلك إلى الدور الجوهرية.

جعل هابرماس من مصطلح الفضاء العمومي مدخلا جوهريا إلى النظرية الديمقراطية فالسؤال الأساسي الذي يطرحه هابرماس هو كالتالي: ما هي الظروف الاجتماعية التي تسمح بحور عقلائي نقدي حول قضايا الشأن العام، وهي قضايا يناقشها أشخاص ذاتيون يهدفون إلى اعتماد الحجج في اتخاذ القرارات بدل اعتماد مبادئ سلطوية.

وهذا عكس طرح كانط بالنسبة للموضوع الذي يرى أن: «السلطة هي التي تضع القوانين الحقيقة (...) ولا يتحقق الفضاء العمومي في جمهورية المثقفين فقط بل يتحقق من خلال الاستعمال العمومي للعقل بالنسبة لكل الأفراد الذين يقومون بذلك»<sup>1</sup>.

المجال العمومي حسب هابرماس: «يمثل موقعا مركزيا في الفكر السياسي المعاصر مجالا للمناقشة وإطارا لمختلف القدرات الفكرية على البرهنة والإقناع، والحل الرمزي للصراعات بنوعها الداخلية والخارجية وليس بأي حال من الأحوال مجالا للعنف والهيمنة ونفي الآخر وعدم الاعتراف به»<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> المعاصرة نموذج هابرماس، إفريقيا الشرق، ط1، ص: 94.

<sup>2</sup> محمد نور الدين فايه، الحدائة والتواصل في الفلسفة النقدية مفهوم الفضاء العمومي بين كانط وهابرماس، منشورات كلية الآداب، الرباط، 2007م، ص: 94.

## المطلب الثاني: الفضاء العمومي بين هابرماس وكانط:

الفضاء العمومي فكرة طرحها الفيلسوف الألماني بورغث هابرماس في كتاب له صدر سنة 1962م لكنها مازالت تلقى قبولا لدى الباحثين في شأن الإعلام والسياسة والرأي العام، وفي خضم كل هذا يبحث هابرماس عن الظروف الاجتماعية التي تسمح بحوار عقلائي نقدي حول قضايا الشأن العام.

وهي قضايا في نظره (هابرماس) يناقشها أشخاص ذاتيون يهدفون إلى الاعتماد الحجج في اتخاذ القرارات بدل اعتماد مبادئ سلطوية.

هنا يدخل هابرماس من خلال طرحه في جدلية مع كانط الذي يرى أن السلطة هي التي تضع القوانين لا الحقيقة وان الفضاء العمومي لا يتحقق في جمهورية المثقفين فقط، بل يتحقق من خلال الاستعمال العمومي للعقل بالنسبة لكل الأفراد الذين يقومون بذلك.

ليرى هابرماس أن المجال العمومي يحتل موقعا مركزيا في الفكر السياسي المعاصر باعتباره مجالا للمناقشة وإطارا لمختلف القدرات الفكرية على البرهنة والإقناع والحل الرمزي للصراعات بنوعيتها الداخلية والخارجية، وليس بأي حال من الأحوال مجالا للعنف والهيمنة ونفي الآخر وعدم الاعتراف به.<sup>1</sup>

## المطلب الثالث: أهم تحولاته:

بدأ الفضاء العمومي في القرن الثامن عشر (18) على شكل نوادر وصالونات ومقاه ومنتديات خاصة يرتادها النخبة من البرجوازيين وأصحاب الأفكار المستنيرة لمناقشة القضايا العامة وإثارة المسائل السياسية في إطار خاص، وتحولت هذه الفضاءات العمومية إلى معادل لسلطة الدولة المطلقة، هكذا سمح الفضاء العمومي بوقوف النخبة في وجه الاستبداد المطلق.

حرية التجمع والتجمهر في إطار جمهورية تسمح للناس بالتداول الخاص في الشأن العام، كانت تلك بداية فكرة الفضاء العمومي التي توسعت لتشمل التجمهر في الساحات العمومية والتظاهر في الشوارع والتنديد العلني بالسلطة المستبدة .

<sup>1</sup> مفهوم الفضاء العمومي بين كانط وهابرماس، منشورات كلية الآداب، الرباط، 2007م، ص: 94.

لكن مجيء وسائل الإعلام الجماهيرية (خاصة الصحافة) أعطى للفضاء العمومي امتدادا جديدا مهما، فصارت وسائل الإعلام تمارس الوظيفة النقدية التي بدأتها النوادي النخبوية ومع بروز الإذاعة والتلفزيون أضحى لوسائل الإعلام نفوذا جديدا على وعي الجمهور وأصبحت وسائل الإعلام الجماهيرية أكثر فعالية.

غير أن وقوع وسائل الإعلام تحت سيطرة المال والسلطة السياسية أقدما القوة النقدية التي كان يمارسها الفضاء العمومي الذي لم يعد قادرا على أداء الوظيفة النقدية التي نشأ من أجلها بل أصبح هذا الفضاء لامتداد للسلطات المهيمنة والتي تمارس من خلال وسائل لإعلام التملق والتريف بل وتعمل على تغييب الوعي وإفقاد للنقد من أي محتوى عقلي باستعمال وسائل الترفيه، الإثارة التحريض تنزيف الوعي وإغفال القضايا الحقيقية وبالتالي دفع الناس إلى الاستكانة وقبول القوالب الجاهزة في الوعي والتفكير.

انتهت الوظيفة الإعلامية التقليدية لوسائل الإعلام وطغت الوظيفة الاتصالية، هكذا تحول صناع المعرفة والمعلومات إلى ضياع صورة ومنشئ علاقات هيمنة أي الانتقال من عصر الفكر الفردي إلى عصر العاطفة الجماعية ومن زمن الكلمة الواعية إلى الصورة المؤثرة المعطلة للعقل، والنتيجة الحتمية تغييب الوعي والإساءة للعقل وتغليب منطق الكم (الأغلبية) على النوعية (النخبة) كل ذلك من أجل الاستيلاء على وعي الجماهير في لحظة إغفال الوعي بقصد تحويلها إلى قطيع قابل للتوجيه والتحكم عن بعد، تلك هي الوظيفة الجديدة للفضاء العمومي الذي لا يرمي النقد وذلك هو جوهر الانتقال من عصر وسائل الإعلام إلى عصر وسائل الاتصال.

# المبحث الثالث

## علي معاشي

المبحث الثالث: علي معاشي:

المطلب الأول: مولده ونشأته:

ولد الشهيد علي معاشي يوم 12 أوت 1927م بمزرعة فلاحية تسمى عطفلي اللويزة ببلدية بوشقيف ولاية تيارت من أم تدعى خيثر الزهرة والأب قدور معاشي اللذان أنجبا معاشي محمد ومعاشي الصحراوي ومعاشي علي الابن الأصغر، ترعرع بين أزقة الحي الشعبي (حي بناصرة) كليبار سابقا المسمى اليوم باسم احد أعلام المدينة الشهيد حمداني عدة شمال مدينة تيارت .

تلقى دروسه الابتدائية عين الكرمة، ثم انتقل لمساعدة والده في الفلاحة حيث كان أباه فلاحا، صاحب أرض فلاحية ببلدية بوشقيف من مستوى معشي لا بأس به.

وفي سنة 20 التحق بالخدمة العسكرية الإجبارية في البحرية الفرنسية بنزرت تونس، خلال هذه المدة اكتسب عدة مهارات ومعارف فنية وسياسية نضالية امتلك من خلالها عزيمة وشخصية وطنية.

بعد عودته إلى أرض الوطن استقر بالعاصمة ليحالفه الحظ ان يحتك بفنانيتها وتقنيها ليصبح بعد ذلك تقنيا مع السيد (Pin) في شارع بييري تيزان (Péri Tizéne) تم بعدها تقنيا بالإذاعة هناك أين اكتشف في ذاته فياض مكنونه الفني ليسجل رائع الروائع أنغام الجزائر.

بعد هذه الأغنية الوطنية وبعد كسره للصوت الإذاعي تقنيا لخطاب (روني كوتي Roni Cotée) ضد الجزائر والجزائريين بدأت شكوك السلطات الفرنسية في عمله النضالي السري، ليفصل من عمله بالإذاعة عام 1952م بعدما ترصدت له كل الحقائق والمعلومات وسرعان ما عرف أنه مراقب وان السلطات الفرنسية على علم بكل تحركاته عاد إلى ولاية تيارت وهو متشعب بأفكار نضالية مشروعة اعتزم تجسيدها خلال عودته.

عاد إلى الفن واحتك بالفرقة الموسيقية الأندلسية التي سبقت سفير الطرب والمنبثقة عن الحركة الوطنية سنة 1928م بضعوا جوا صرحا يجمع بين قدماء الأندلسية، الكشافة الإسلامية، وفرقة الرباب البلدي، أينما ساهم في خلق محيط رفيع وفضاء عام كان في الطليعة من اجل تسايط الحياة الفنية والمدنية من خلال فضاءات عمومية تعددت من المسرح إلى السينما إلى المقهى وحتى من خلال النشاط السمعي البصري بالإذاعة مكان عمل علي معاشي سابقا.

كون فرقة سميت سفير الطرب وهي فرقة مسرحية موسيقية جسد من خلالها أفكاره النضالية والتحسيسية بأهمية الثورة وكانت له عدة مقرات أهمها الكشافة الإسلامية ومسكنه الريفي بعطفي اللويزة مكان لقاءاته السرية مع المجاهدين.

وفي أواخر شهر أبريل من عام 1958م أقيمت السلطات الفرنسية عليه القبض وهو بصدد العودة من سكنه العائلي بالريف وهو على متن سيارة Ford Amerccone Bleu برفقة بعض أفراد عائلته، حيث اقتيد به إلى مركز التصفية والعبور هناك أين سجن وعذب إلى غاية 08 جوان من نفس السنة حيث أخذته القوات العسكرية مع اثنان من رفقائه إلى أعالي المدينة هناك أين قتلوا وكبلت أرجلهم واخذوا إلى ساحة كارنو حتى يشاهدتهم المأ وهم قد علقوا على شجرة بمشذب الجزائر وحتى يصبحوا عبرة لكل من ينهك حرمت فرنسا.

### المطلب الثاني: أعماله الفنية:

للفنان الرمز الشهيد (علي معاشي) مجموعة من الأعمال الفنية أعطها طابعه المميز المسمى (الطابع الوهراني) في العديد من أعماله نظرا لعمق موهبته من خلال ممارسته ومعرفته لأصول الموسيقى العربية، وله العديد من الأعمال ما يفوق 16 أغنية، غنى للبحر، للحب، للحياة، للشباب، للوطن في ظروف محدود يقارب العشر سنوات من الممارسة، ولولا حق الاستعمار لزادت أعماله ولكن الخلود أعظم وصالح للدوام.<sup>1</sup>

### ومن أهم أغانيه:

(يا بابور... يا بابور)، أول أغنية له وهو مولوع بالبحر وتلتها مجموعة من الأغاني (يا شابهت النجمة والهلل)، و (مازال أعليك النخم)، (تحت سماء الجزائر)، (ياذاك اليوم فالعشية)، (وصيت القمر)، (زاهيين ولاباس)، (زيارة سيدي خالد)،... الخ، كما كان له تلحين موسيقى بعنوان (طريق وهران).<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جريدة صوت الشعب.

<sup>2</sup> عمار بلخوجة، ترجمة أو رحمان عبد الرحمن، علي معاشي (1927-1958م) فن وكفاح، الجزائر، 1990م.

## المطلب الثالث: علاقته بالفضاء العمومي:

## - الجانب السمعي البصري:

يعتبر الشهيد تقني سابق بإذاعة الجزائر (RTA) ومع احتكاكه الدائم بأهم الإعلاميين وحتى الشخصيات البارزة خاصة الفنانين قرر إصدار أول مولود غنائي من خلال تسجيله بالإذاعة وكان ذلك سنة 1956م تحت عنوان أنغام الجزائر ومن بين أهم الشخصيات.<sup>1</sup>

## - المسرح:

يعتبر علي معاشي ممثل ومربي مسرحي في نفس الوقت فكل طفل أن ذاك كانت له علاقة بالمسرح أصبح اليوم شيخا أو ربما قضى نحبه، ولكنهم جميعا عاشوا وتقاسموا ذكريات الألم والأمل، ألم الثورة والإستعمار، أما الأمل فكان يزرعه علي معاشي في قلب كل طفل وممثل مسرحي، أمل يملؤه حب الوطن حب النضال وهذا ما جسده في الفرقة المسرحية والموسيقية التي كانت تجمع بين الفن والكوميديا<sup>2</sup>، كان الشهيد يغني للوطن ويزرع حبه في قلب كل الجزائريين هذا ما شهدته ساحة (كارنو) من خلال أغاني وأناشيد وطنية كانت تردد من طرف أطفال أبرياء أنتهكت حرمتهم من طرف دولة تدعي حقوق الإنسان وتدعي الحضارة احتلت أرضهم لتصبح مسرحا لأبشع صور ومشاهد القتل والتعذيب هذا ما شهدته الفنان المسرحي علي معاشي مع رفيقيه يوم الثامن جوان 1958، وكان العرض بساحة (كارنو) أمام الملاء والتذكرة مجانا للمعمريين وإرغام على كل المارة وكل طفل أن ذاك لمشاهدة العرض المريب لثلاثة أبطال يجرون ويعلقون من أرجلهم كالحیوانات بل وتفتقد جثثهم وربما تقدم للكلاب كما يشهد التاريخ.<sup>3</sup>

## - المجتمع المدني:

كان الشهيد مناضلا وعضوا منخرط في (حركة الكشافة الإسلامية الجزائرية) بالإضافة إلى (الجمعية الأندلسية) التي تكونت في ظل (الحركة الوطنية) سنة 1928م ومن خلال ذلك تمكن من خلق محيط فني ليواصل حمل مشعل الفرقة الأندلسية بعد (مكي).

<sup>1</sup> شهادات لرفقائه وبعض أفراد عائلته.

<sup>2</sup> عمار بلخوجة، ترجمة رحمان عبد الرحمن، علي معاشي (1927-1958) فن وكفاح الجزائر، ط1، 1990.

<sup>3</sup> جريدة صوت الشعب.

ثم تأسيسه بعد ذلك لفرقة مسرحية أطلق عليها اسم (سفير الطرب) وذلك سنة 1953م، ومن هنا اخذ على عاتقه مهمة جعل الأغنية منبرا لجمع الشمل وتحسيس الشعب الجزائري خاصة وقد تزامن ذلك مع التحضيرات لانطلاق الثورة المجيدة الثورة التحريرية، فاعتبر الأغنية سلاح بنوع آخر وكفاح لهدف واحد وهو وحدة الشعب واستقلال البلاد، هذه أهم ملامح المجتمع المدني في سقل شخصيته الشهيد وفي تحديد هدفه نحو القضية الوطنية.

- تحديد الإشكالية:

تعتبر ولاية تيارت ومنذ العصور القديمة منبع لكثير من الأعلام والنوابغ في شتى المجالات العلمية الفنية والتاريخية.

شخصيات ساهمت في خلق إرث توارثته الأجيال واعتبرت من خلال بطولاتها وانتصاراتها العظيمة جزءاً لا يتجزأ من تاريخ الجزائر المجيد رجال أوفياء مخلصين عاهدوا الوطن وما بدلوا به تبديلاً .. ناداهم فكانوا عظماء ملبين ومرددين أرضنا الجزائر.

فزعوا العدو وأذلوه .. ولم يكن سلاحهم النار فقط بل كانت النعمة الجميلة والكلمة الهادفة من بين الوسائل الأخرى التي ساهمت في ثورة نوفمبر المجيدة.

فهناك من ينظر وهناك من قضى نخبه حين فضل الوطن عن الشباب فاختره الوطن في عز شبابه.

هو شاب من خيرت أبناء هذا الوطن الأغر، لم تغربه النجومية ولا كسب الشهرة ولا المال في مساره الفني، بل استعمله وسيلة للتعبير على مدى إخلاصه لوطنه، ولتبليغ رسالته الشماء العارمة، وإيمان الراسخ بالضرورة الحتمية التي ناد من اجلها ملفه الصالح ألا وهي استقلال الجزائر.

(علي معاشي) الفارس المغوار البطل الشهيد الذي وصف بكل الصفات لشجاعته، أعزه الله وحضاه بنعمة الاستشهاد التي صنع ملفاً قصته قضية وعنوان.

وعليه جاء طرح الإشكالية التالية:

- ما هي سمات الشخصية؟
- كيف أثرت وتأثرت بمحيطها؟
- وخلقت منه فضاءات عامة للتدريب والنشاط الفني والنضال الثوري؟

### - أهمية الدراسة:

هناك أشخاص تكتب أسماءهم بأحرف من ذهب في سجل تاريخنا العظيم، تاريخ الجزائر الذي يحفل بوقائع وأحداث عالمية ومواقف بطولية لرجال قلما يجود الزمان بهم، لكنه جاد بالكثير منهم حتى تستقل بلادنا الحسبية، وحتى تطلع شمس الحرية فيها كل صباح ، ونعيش نحن بين أحضانها، وعلى أرضها التي ارتوت بدماء مليون ونصف مليون شهيد شهداء ضحوا للوطن أولا وللوطن ثانيا وللوطن أبدا، ولم يكن الكفاح بسلاح النار فقط بل ساهمت فيه وسائل أخرى أيضا، كالنغمة الجميلة والكلمة الهادفة، وقد كان ذلك دأب الرجل الرمزي (علي معاشي) رجل كان فنانا كان مناضلا وكان فاعلا في فضاء عمومي تظهر ملامحه في العناصر المكونة له والتي ساهمت في سقل شخصية الرجل الرمزي الذي هو محل ومحور دراستنا اليوم.

حيث تمثلت أهداف دراستنا على النحو التالي:

- إثراء الرصيد المعرفي حول الرجل الرمزي علي معاشي من خلال بناء قاعدة معرفية حول حياته ليست المدنية فقط وإنما المتعلقة أيضا بالفضاء العمومي من مسرح المجتمع المدني والنشاط السمعي البصري أيضا.

- أهمية البورتري عامة وبورتريه الشخصية خاصة في إبراز معالم الشخصيات المهمة.

### - أسباب اختيار الموضوع:

إننا اختارنا لهذا الموضوع ينطلق أساسا من عدة أسباب موضوعية منها وأخرى ذاتية.

### ● الأسباب الموضوعية:

- إبراز تاريخ شخصيات كان له دور في تاريخ الجزائر.

- إبراز التاريخ المحلي.

- إبراز ملامح الفضاء العمومي في الجزائر أثناء الثورة.

- وإبراز أهم الشخصيات التي احتكت بهذا المجال في هذه الفترة (الثورة التحريرية).

### • الأسباب ذاتية:

- ربط الدراسة بالتخصص التي نتبعه في مسارنا الجامعي ألا وهو سمعي بصري والفضاء العمومي وبالتالي نقدم عمل سمعي بصري في إطار الشطر الثاني من التخصص فضاء عمومي وبالتالي الاستفادة من تجربة البحث في إطار التخصص الدراسي.
- تعد الشخصية فرد من عائلة الطالب المنجز لهذا العمل محمد علي معاشي.
- افتخارنا بهذه الشخصية البارزة التي يخصص من اجلها يوم وطني وهو يوم الفنان 08 جوان.
- أنجزت أعمال سمعية بصرية حول هذه الشخصية سابقا ونرى نحن بإنجازنا لهذا العمل (الموضوع) أن لنا نظرة مختلفة حول الموضوع وأهميته خاصة عندما يتعلق بمجال الفضاء العمومي.

### - صعوبات البحث:

هناك عدة صعوبات تواجه كل باحث أكاديمي ومن بين الصعوبات والعقبات التي واجهتنا هي كالتالي:

- صعوبة الحصول على ترخيصات من اجل التصوير الفيلمي وأحيانا استحالة ذلك تماما من طرف الجهات المعنية .
- إعادة إنتاج الواقع أو La Mise En Cène تحتاج إلى إمكانيات بشرية ومادية لم نتحصل عليها بسهولة بل بجهد تام لإنجاز عمل متوازن على الأقل.

### - المنهج المتبع:

نظرا لأن موضوع دراستنا يتناول شخصية تاريخية لها علاقة بقضايا ومجالات تاريخية هذا من جهة ومن جهة أخرى تركز دراستنا على موضوع له علاقة بالتاريخ أيضا وهو الفضاء العمومي. ارتأينا أن تكون هناك مجموعة من المناهج والاقتراحات المستخدمة والتي تُخدم موضوع وتفيد موضوع بحثنا.

وإن أهم المناهج التي استخدمناها تمثلت فيما يلي:

### • المنهج التاريخي:

يعرفه موريس أنجرس على أنه: «طريقة لتناول وتأويل حادثة وقعت في الماضي وفق إجراء البحث والفحص الخاص بالوثائق والأرشيف كما يسمح بالكشف عن وثائق أخرى جديدة والمحافظة على القديمة منها، فهو يعتبر إجراء لإثبات أصالة الوثائق وترميزها والحفاظ عليها».<sup>1</sup>

### • منهج دراسة الحالة:

يعرفه عمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات على أنه: «المنهج الذي يتجه إلى جميع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة، سواء كانت فرد أو مؤسسته أو نظما اجتماعيا، وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة جميع المراحل التي مرت بها وذلك بقصد الوصول إلى تعميمات متعلقة بالوحدة المدروسة ويغيرها عن الوحدات المتشابهة».<sup>2</sup>

### - تحديد المفاهيم:

<sup>1</sup> موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2004م-2006م، ص: 105.  
<sup>2</sup> عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط5، 2009م، ص:

● الشهيد علي معاشي:

فنان جزائري ولد عام 1927م بمزرعة فلاحية عظمي اللويزة بلدية عين بوشقيف ولاية تيارت عرف بفنه الثوري والعربي الأصيل خلال الفترة الاستعمارية للجزائر كما عرف بنشاطه وتفاعله مع عدة عناصر مشكلة للفضاء العمومي السمعي البصري المقهى، المسرح والمجتمع المدني، اهتم بتنمية الحس المدني من خلال أجانب الوطنية والطابع الوهراني الذي تميز به استشهد يوم 08 جوان 1958م.

● الفضاء العمومي:

هو فضاء للنقاش الحر والنقد العقلاني يسمح بإثارة القضايا العامة من طرف الأفراد ويسمح بأن يتحول الرأي الخاص في الشأن العام والنقد الشخصي إلى فكرة عامة فصل لعموم الناس. بدأ الفضاء العمومي في القرن (18) الثامن عشر على شكل نواد وصالونات ومقاهي ومنتديات خاصة يرتادها للنخبة البرجوازيين وأصحاب الأفكار المستنيرة لمناقشة القضايا العامة وإثارة المسائل السياسية في إطار خاص، وتحولت هذه الفضاءات العمومية إلى معادل لسلطة الدولة المطلقة.

## قائمة المراجع:

- 1- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبه للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2004م-2006م.
- 2- محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2004م.
- 3- ساعد ساعد، فتيات التحرير، دار الخلدونية، ط1، 2009م.
- 4- عمار بلخوجة، ترجمة اورحمان عبد الرحمن، علي معاشي (1927م-1958م) فن وكفاح ، الجزائر، 1990م.
- 5- نصر الدين لعياضي، الاقتراحات النظرية بين الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999م، د ط.
- 6- مفهوم الفضاء العمومي بين كانط وهابرماس، منشورات كلية الآداب، الرباط، 2007م.
- 7- المعاصرة نموذج هابرماس، إفريقيا الشرق، ط1.
- 8- جريدة صوت الشعب.
- 9- ويكيبيديا الموسوعة الحرة. (31-05-2014م، 22:3.سا)

[Forum.stop55.com/611938.html](http://Forum.stop55.com/611938.html)

## خطة البحث

- مقدمة

### ● الجانب المنهجي:

- تحديد الإشكالية.

- أهمية الدراسة.

- أسباب اختيار الموضوع.

- صعوبات البحث.

- المنهج المتبع.

- تحديد المفاهيم.

### ● الإطار النظري:

#### المبحث الأول: البورتري:

- المطلب الأول: مفهومه ونشأة البورتري.

- المطلب الثاني: استخدام البورتري وتطوره.

- المطلب الثالث: تصوير البورتري وأهميته.

#### المبحث الثاني: الفضاء العمومي:

- المطلب الأول: مفهومه وتطوره.

- المطلب الثاني: أهم تحولاته.

- المطلب الثالث: ملامحه أثناء الثورة الجزائرية كنموذج.

#### المبحث الثالث: علي معاشي:

- المطلب الأول: مولده ونشأته.

- المطلب الثاني: أعماله الفنية.

- المطلب الثالث: علاقته بالفضاء العمومي.

● الإطار التطبيقي:

- بطاقة فنية.

- السينويسي.

- جنيريك البداية.

- جنيريك النهاية.

- التقطيع التقني.

مقدمة:

أقل ما يمكن أن نصف به الجزائر أنها "البلد القارة"، فهي جوهرة عربية مسلمة، أسعفها الموقع الاستراتيجي، والرقعة الجغرافية الواسعة لتكون جنة أرضية مطبوعة بفسيفساء مناخية وتضاريسية تغري بالسياحة فيها... وزادها الإرث التاريخي والحضاري تألقا وإبهارا... مدونة "أنعام الجزائر" للشهيد علي معاشي تتحفكم يوميا بشيء من هذا وذاك، لتبقى وثيقة تاريخية وسياحية وثقافية خالدة عن بلد المليون ونصف المليون شهيد فالشهيد علي معاشي أسطورة جعل منها قصة، قضية وعنوان...

فهل كان يعلم أنه ولد ليكون شهيدا ناداه الوطن فاستجاب و ندد بأم الجزائر حبا وافتخارا و تأملا في غد مشرق وتشيد صرح الحرية، شاب من أبناء هذا الوطن الأغر لم يغيره كسب المال و لا النجومية حين فضل الوطن عن الشباب فاختاره الوطن في عز شبابه

جعل معاشي من المسرح والفن فضاء ومنبرا للتحسيس والتجنيد وبعث الروح الوطنية، غنى للوطن و زرع حبه في قلوب الجماهير الجزائريين.

كان الشهيد مناضلا مؤمنا بالحرية من خلال الصدى الذي تلعبه أغانيه الوطنية و لغة الفن التي لا تقل أهمية و تأثيرا عن لغة السلاح.

بطاقة فنية:

- العنوان: حتى لا ننسى الشهيد.
- نوع السمعي البصري: بورتريه.
- المدة: 17:09
- تعليق: محمد علي معاشي و بن يسعد ياسمينه.
- التصوير: محمد زروقي.
- الإخراج: محمد علي معاشي
- بن يسعد ياسمينه.
- المونتاج: محمد علي معاشي
- نوع الكاميرا المستخدمة: SAMSUNG 14 ,5 MP FULL HD
- نوع البرنامج: PINNACLE V15 HD

### السينوبسيس:

يعد البورتري تصويرا لحياة شخصية بارزة في الجزائر عامة وولاية تيارت خاصة، شخصية عرفت بنضالها وكفاحها بالنغمة الرنانة والكلمة الهادفة تجاه القضية الوطنية أثناء الثورة التحريرية بغية استرجاع السيادة وتشيد صرح الحرية هي شخصية علي معاشي التي كانت صامدة في وجه العدو حيث غنى للجزائر الوطن الحبيب في وقت كان يخاف فيه من يقول بلادي وقال الشهيد آنذاك بكل فخر وشهامة واعتزاز ونقول بلادي الجزائر في سنفونية أسماها أنغام الجزائر ولم يكن الفن وسيلته الوحيدة في الكفاح عرف أيضا بنضاله السري مع جبهة التحرير الوطنية، وكانت أناقته فنه وشخصيته الفنية إحدى العوامل التي ساعدت على إبعاد كل الشكوك من طرف السلطات الفرنسية في انخراطه ونضاله مع جبهة التحرير الوطني.

كما يتناول البورتري أهم العناصر المكونة للقضاء العمومي والتي ساعدت في سقل شخصية الفنان والشهيد وأهمها المجتمع المدني وانخراطه في الجمعية الأندلسية والكشافة الإسلامية السمعي البصري وعمله كتقني بالإذاعة RTA آنذاك المسرح وتأسيسه لفرقة مسرحية وموسيقية في نفس الوقت أسماها سفير الطرب.

كما يتناول البورتري أيضا شهادات لشخصيات بارزة تمثلت في رفقاء أحد أفراد عائلته وشاعر عايش الحقبة الزمنية التي تناولها الموضوع.

بالإضافة إلى اليوم الوطني للفنان المصادف لـ 08 جوان اليوم التاريخي لاستشهاد علي معاشي.

وفي الأخير تطرقنا إلى استشهاد الفنان الرمز من خلال (إعادة إنتاج الواقع) Mise En .Céne

جنيريك البداية:

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

تقدم

بورتري مصور بعنوان علي معاشي

لنيل شهادة الماستر

تخصص سمعي بصري والفضاء العمومي

من إعداد:

محمد علي معاشي

بن يسعد ياسمينة

تحت إشراف الأستاذ

بوعمامة العربي

السنة الجامعية

2014-2013

جنيريك النهاية:

جامعة عبد الحميد ابن باديس

قسم علوم الإعلام والاتصال

من إعداد وتعليق:

معاشي علي

بن يسعد يasmine

بمساعدة:

زروقي محمد

هروال محمد

بودبزة عبد القادر

تحت إشراف الأستاذ:

العربي بوعمامة

إخراج:

معاشي علي و بن يسعد يasmine

التقطيع التقني:

رقم اللقطة	نوع اللقطة	مضمون اللقطة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	الحوار	الموسيقى	الضحج
01	لقطة عامة بانورامية	منظر حول ولاية تيارت	متحركة	جانبية من اليسار إلى اليمين	تبهرت.. تاريخ لا يكفي	×	/
02	لقطة عامة	منظر عام للولاية	ثابتة	أمامية	لا يمكن حصرها	/	/
03	لقطة عامة	منظر عام للولاية	ثابتة	أمامية	تاريخ لا ينسى..	/	/
04	لقطة بانورامية	منظر عام لأحد طرقات الولاية	متحركة	جانبية	فمن قال ولاية تيارت	×	/
05	لقطة عامة	منظر عام للولاية	ثابتة	أمامية	/	×	/
06	عكس غطسية	منظر لأحد معالم الولاية	متحركة	من الأسفل إلى الأعلى	/	×	/
07	لقطة بانورامية	معلم من معالم الولاية	متحركة	من اليمين إلى اليسار	/	×	/
08	لقطة عامة	منظر طبيعي	ثابتة	أمامية	فمن قال ولاية تيارت	/	/
09	لقطة بانورامية	منظر للمزرعة	متحركة	من اليسار إلى اليمين	ولد علي معاشي	/	/
10	لقطة استعراضية	منظر طبيعي	متحركة	من اليسار إلى اليمين	بلدية بوشقيف	/	/
11	لقطة صدرية	صاحب مزرعة علي معاشي	ثابتة	أمامية	علي معاشي هنا زاد	×	×
12	لقطة متوسطة	رئيس مؤسسة علي معاشي	ثابتة	أمامية	الرمز علي معاشي	×	/
13	لقطة عامة	حي شعبي	ثابتة	أمامية	ترعرع الشهيد	×	/

/	×	الحي الشعبي	من اليسار إلى اليمين	متحركة	حي شعبي	لقطة استعراضية	14
×	/	كان يسكن عندنا	أمامية	ثابتة	شاهد عيان	لقطة صدرية	15
/	/	حي بناصر لي هو	أمامية	ثابتة	رئيس مؤسسة علي معاشي	لقطة متوسطة	16
/	×	هو حي الشهداء	جانبية	ثابتة	أزقة الحي الشعبي	لقطة عامة	17
/	×	ثم علي معاشي	من اليمين إلى اليسار	متحركة	حي شعبي	لقطة استعراضية	18
/	×	أحد أحياء الشهداء	أمامية	ثابتة	أحد أروقة الحي الشعبي	لقطة عامة	19
/	×	/	زوم إلى الخلف	متحركة	مدرسة الشهيد	لقطة سفيرية	20
/	/	تلقى دروسه الابتدائية	جانبية	ثابتة	معالم تتوسط المدينة	لقطة عامة	21
/	/	مدرسة عين الكرمة	من اليمين إلى اليسار	متحركة	مدرسة الشهيد	لقطة استعراضية	22
/	/	حيث كان أباه فلاحا	أمامية	ثابتة	مساعد المدخل المدرسة	غطسية	23
/	×	/	أمامية	زوم إلى الخلف	مدرسة عين الكرمة	لقطة عامة	24
/	×	/	أمامية	زوم إلى الخلف	تلاميذ	لقطة جامعة	25
/	/	لما بلغ الثانية والعشرين	جانبية	ثابتة	رجال البحرية	لقطة جامعة	26
/	/	بعالم الفن	أمامية	ثابتة	بواخر للبحرية	لقطة عامة	27
/	/	خلال تنقلاته في البحر	جانبية	ثابتة	باخرة خاصة بالبحرية	لقطة عامة	28

/	×	الفن العربي	أمامية	ثابتة	العزف على آلة العود	لقطة قريبة	29
/	×	هذا ما أكسبه معارف	جانبية	متحركة	البحر	لقطة سفرية	30
/	×	في مجال الفن	جانبية	ثابتة	أمواج البحر	لقطة عامة	31
/	×	وهنا نظم ولحن	جانبية	زوم إلى الخلف	جوق موسيقي للبحرية	لقطة عكس غطسية	32
/	×	في 47 التحق	أمامية	ثابتة	رئيس مؤسسة علي معاشي	لقطة متوسطة	33
/	×	في البحر جاه الالهام	أمامية	ثابتة	رئيس مؤسسة علي معاشي	لقطة متوسطة	34
/	×	مثل في المغرب	جانبية	ثابتة	جوق موسيقي	لقطة جامعة	35
/	×	قدور السراي	أمامية	ثابتة	قدور السراي	لقطة صدرية	36
/	/	فنان كبير	جانبية	ثابتة	ملحن السراي	لقطة قريبة	37
/	×	بعد عودته إلى أرض الوطن	أمامية	ثابتة	منظر عام للولاية	لقطة سفرية	38
/	×	شاءت الأقدار	من اليسار إلى اليمين	متحركة	منظر عام للبحر	لقطة بانورامية	39
/	×	بين ولاية تيارت والعاصمة	من اليسار إلى اليمين	متحركة	منظر عام للجزائر العاصمة	لقطة بانورامية	40
/	×	بزيده فنانيتها	أمامية	ثابتة	معلم للولاية	لقطة جامعة	41
/	×	كان يخدم في الدزاير	أمامية	ثابتة	شاهد عيان	لقطة صدرية	42
/	×	فسجل رائعة الروائع	أمامية	زوم إلى الخلف	فرقة سفير الطرب	لقطة جامعة	43
/	×	عام 1954	أمامية	ثابتة	جوق موسيقي	لقطة جامعة	44

/	×	/	أمامية	ثابتة	رفقاء الشهيد	لقطة جامعة	45
/	/	اتخذ علي معاشي	أمامية	ثابتة	مقر للكشافة الاسلامية	لقطة عكس غطسية	46
/	/	ومن خلال علاقاته	أمامية	ثابتة	شارع مقر الكشافة	لقطة غطسية	47
/	×	مهارات عالية	أمامية	متحركة من الأعلى إلى الاسفل	مقر للكشافة الاسلامية	لقطة عكس غطسية	48
/	×	/	أمامية	متحركة	مدخل مقر الكشافة	لقطة سفرية	49
/	×	/	خلفية	ثابتة	علي معاشي يعزف ويتدرب	لقطة عامة	50
/	×	/	جانبية	متحركة	اليد تعزف	لقطة قريبة جدا	51
/	×	/	أمامية	ثابتة	ملاحم الفم	لقطة قريبة جدا	52
/	/	لي قال في ذلك الوقت	أمامية	ثابتة	صاحب مزرعة علي معاشي	لقطة صدرية	53
/	×	/	أمامية	ثابتة	لوحة فنية مسرحية	لقطة جامعة	54
/	×	/	جانبية	ثابتة	فريد الأطرش	لقطة قريبة	55
/	×	/	من اليسار إلى اليمين	متحركة	ولاية قسنطينة	لقطة إستعراضية	56
/	×	/	من الأعلى إلى الأسفل	متحركة	منظر عام	لقطة غطسية	57
/	×	/	زوم إلى الأمام	متحركة	ولاية تيزي وزو	لقطة بانورامية	58
/	×	/	من اليسار إلى اليمين	متحركة	منطقة الصحراء	لقطة إستعراضية	59
/	×	/	من الأمام إلى	متحركة	صورة للشهيد	لقطة	60

			الخلف		والعلم الجزائري	إستعراضية	
/	×	/	جانبية	ثابتة	العلم الجزائري	لقطة قريبة جدا	61
/	/	Le Président	جانبية	ثابتة	صالة للعرض خطاب سياسي	لقطة عامة	62
×	/	إلا أن المستعمر	أمامية	ثابتة	روني كوتي و..	لقطة جامعة	63
×	/	بدأ يشكك في حقيقة	أمامية	ثابتة	روني كوتي	لقطة نصف جامعة	64
/	/	قالوا كان في السيلون	أمامية	ثابتة	شقيقة الشهيد	لقطة متوسطة	65
×	/	اقتيد به إلى المركز	جانبية	ثابتة	Mise en Cène تعذيب	لقطة عامة	66
/	×	/	من اليسار إلى اليمين	متحركة	Mise en Cène قتل	لقطة بانورامية	67
/	×	/	جانبية	ثابتة	أرجوا الجنود الفرنسيين والمجاهدين	لقطة كبيرة جدا	68
/	×	/	من اليسار إلى اليمين	متحركة	الجنود الفرنسيين والمجاهدين	لقطة إستعراضية	69
/	×	/	من الخلف إلى الأمام	متحركة	الجنود الفرنسيين والمجاهدين	لقطة جامعة	70
/	×	/	من اليسار إلى اليمين	متحركة	المجاهدين	لقطة إستعراضية	71
×	×	/	أمامية	ثابتة	المجاهدين والجنود الفرنسيين	لقطة نصف جامعة	72
×	×	/	أمامية	ثابتة	مجاهدين والجنود الفرنسيين	لقطة جامعة	73
×	×	/	جانبية	ثابتة	ضابط فرنسي	لقطة متوسطة	74
×	×	/	من الأعلى إلى	متحركة	جندي فرنسي	لقطة عكس	75

			الأسفل		والشاهد	غطسية	
/	×	/	جانبيه	متحركة	تعليق الشهيد في الشجرة	لقطة غطسية	76
/	×	شاهدة عليه وعلى صحابو	أمامية	ثابتة	شقيقة الشهيد	لقطة متوسطة	77
/	/	شي واحد منقدرو	أمامية	ثابتة	رئيس مؤسسة علي معاشي	لقطة متوسطة	78
/	×	جابوهم وقتلوهم هنا	أمامية	ثابتة	شاهد عيان	لقطة صدرية	79
/	×	نهار العملية	أمامية	ثابتة	شقيقة الشهيد	لقطة صدرية	80
/	/	لي قتلوهم فرنسا	أمامية	ثابتة	صاحب مزرعة الشهيد	لقطة صدرية	81
/	×	/	أمامية	ثابتة	ولاية تيارت	لقطة عامة	82
/	×	إنه بطل فضل الوطن	من الأسفل إلى الأعلى	متحركة	صورة الشهيد	لقطة عكس غطسية	83
/	/	ولا تزال تلك الشجرة	زوم إلى الخلف	متحركة	صورة للمسجد العتيق	لقطة سفريه	84
/	/	تستمد حياتها	من اليمين إلى اليسار	متحركة	ما يجاور الشجرة	لقطة إستعراضية	85
/	/	لله يا شجرة فيدينا بخبار	أمامية	ثابتة	الشاعر بن زعمة	لقطة صدرية	86
/	/	شفنا ما شفنا	أمامية	ثابتة	نصب التذكاري	لقطة قريبة	87
/	/	قتل وتعذيب من صنع	من الأعلى إلى الأسفل	متحركة	الشجرة	لقطة عكس غطسية	88
/	/	نواصل الدرب المسطر	أمامية	ثابتة	رئيس مؤسسة الشهيد	لقطة متوسطة	89
/	×	طلبنا يوم وطني	من اليمين إلى	متحركة	لافتة اليوم 08	لقطة	90

			اليسار		جوان	إستعراضية	
/	×	السيد الوالي	من اليمين إلى اليسار	متحركة	فعاليات 08 جوان	لقطة إستعراضية	91
/	×	نتمنى كل الخير للشباب	أمامية	ثابتة	رئيس مؤسسة الشهيد	لقطة متوسطة	92
/	/	الشيبة تاعنا	أمامية	ثابتة	صاحب مزرعة الشهيد	لقطة صدرية	93
/	/	سلى أهل التاريخ	أمامية	ثابتة	الشاعر بن زعمة	لقطة صدرية	94

# المبحث الأول البورثري

## المبحث الأول: البورتري:

## المطلب الأول: البورتريه ( مفهومه ونشأته):

«يعود مفهوم البورتريه إلى عالم الرسم الزيتي الروسي، حيث يعرفه ميشال فوارول على انه: تعريف بالشخصيات المتميزة وإظهار كل ما يميزها من غيرها من عادات وطريقة العيش والتعامل مع الناس وطريقة التفكير وأمالها ومشاريعها، وغير ذلك».<sup>1</sup>

وهو نوع صحفي يقوم على تقديم وقائع آنية من الحياة الشخصية لفرد معين، حيث يبين كيف تنمو هذه الشخصية وتتطور وتكتمل، وما هي سلوكياتها في بيئة معينة وشروط إنتاج خلال مرحلة تطور معينة.<sup>2</sup>

يعرف في الثقافة الإعلامية العربية على أنه: «فيلم مصور عن شخصية وهو الصورة الحية عن شخص ما، ونوع تعبيري إبداعي قائم بذاته يركز على شخصية فاعلة في المجتمع يقوم على الوصف والحكي، فهو صورة فيها قدرة للغير».<sup>3</sup>

## - نشأته:

«رسوم البروتوريه عادة قديمة انتشرت بين الصحف المطبوعة قبل اختراع آلة التصوير إذ يقوم الرسام برسم صورة الشخص طالما كانت ملاحظه معروفة ورغم استخدام الصورة الفوتوغرافية فيما بعد، إلا أن الصحف ظلت تفضل عرض الشخصيات المرسومة»<sup>4</sup> ، وذلك لإضفاء نوع من التميز لإضفاء نوع من التميز في الشخصية المميزة للصحيفة من غيرها من الصحف.

<sup>1</sup> ساعد ساعد، فتيات التحرير، دار الخلدونية، 2009م، ط1، ص: 193.

<sup>2</sup> نصر الدين لعياضي، الاقتراحات النظرية بين الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999م، د ط، ص: 74.

<sup>3</sup> ساعد ساعد، فتيات التحرير، المرجع نفسه.

<sup>4</sup> محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2004م، ص: 111.

## المطلب الثاني: استخدام البورتري وتطوره:

جاء البورتري ليكمل الأشكال التعبيرية الصحفية الأخرى، وبشرى نظرها للوقائع وليرفع من مقدرة وسائل الإعلام في التعبير عنها.

وكانت هناك مجموعة من العوامل التي أسهمت في تشكيلة وطورت استخدامه نذكر منها:

- حاجة وسائل الإعلام إلى تنوع مادتها الإعلامية بحثا عن الإنفراد والتمايز.
- الرغبة في تسليط المزيد من الأضواء على بعض الزوايا في حياة الشخصيات التي لا يفلح الأنواع الأخرى في إبرازها.
- وعلى غرار ذلك هناك بعض الشخصيات تتحدث بدون انقطاع إلى حد الإطناب والثرثرة، مما يؤدي بها إلى التعميم وطمس بعض الجوانب الجوهرية والأساسية والأصلية، وبما أن البورتري يتجنب التعميم والتشبيهاً ويبحث عن كل ما هو أصيل وفردى وخاص برسم الصحفي المعلومات بنوع من الدقة والتحديد اللذين يكشفان بنوع من العاطفة والتأثر الجوهر الإنساني في هذه الشخصية.
- عندما ينزل الصحفي إلى الميدان لإنجاز تحقيق صحفي أو روبرتاج يحدث أن يلتقي ببعض الأشخاص الذين يلفتون انتباهه لتمييزهم بصفة ما عن بقية المواطنين والآخرين فيتفاعل معهم لكن يصعب عليه الكتابة فهم في نص يندمج إلى النوع الصحفي الذي عزم إنجازه روبرتاج أو تحقيق صحفي ولو فعل ذلك لقضى على خصائص النوع الصحفي المرغوب فيه لكن البورتري يهتم بهذه المعلومات وينشرها في شكل مستقل على الروبورتاج أو التحقيق.<sup>1</sup>
- البورتري يمكنه إبلاغ أهداف الصحفي ورسالته بشكل قوي ورائع من خلال جعل الشخصية مثالية وقدرة في المجتمع.<sup>2</sup>

## أنواع البورتري:

<sup>1</sup> ساعد ساعد، فنيات التحرير، المرجع سبق ذكره، ص: 195-196.

<sup>2</sup> نصر الدين لعياضي، الاقتراحات النظرية بين الأنواع الصحفية، المرجع سبق ذكره، ص: 190.

- البورتري التعريفي.
- البورتري الإعلامي الصحفي.
- البورتري الإعلاني التسويقي.
- البورتري الفني ذو لطابع الحيوي.
- بورتري الشخصية.

### المطلب الثالث: تصوير البورتريه وأهميته:

هو تصوير شخص أو مجموعة من الأشخاص وهو مثل فن البورتريه هدفه هو إظهار ملامح الوجوه وتعبيراتها واهم العناصر المؤثرة في تصوير البورتري هي الإضاءة حيث تعبير الوجه والشخصية التي يعكسها قد يتغير الضوء الساقط عليه.

فمثلا فن التصوير الخارجي يعتبر أسوأ وقت لتصوير الوجه هو عندما تكون الشمس مرتفعة في وسط السماء تكون مضاءة بقوة من أعلى مما يجعل العينين في عمق ظل أسود، ولكن عندما تكون السماء بها غيوم فإن تصوير الوجه يكون جميلا كل ما كانت الصورة أجمل، مثلا يمكن التصوير بجانب نافذة يأتي منها نور الشمس الطبيعي ويكون موضوع على هذه النافذة ستار شفاف لونه أبيض لتثبيت النور المركز الحاد على أن تكون العيون بالثلث الأعلى من الصورة ويفضل المصورين استخدام فتحة العدسة رقم ثمانية (08) لتصوير البورتريه بفتحة عدسة أقل من ثلاثة (03) ليظهر العزل للخلفية ويدي جمال أكثر للصورة.

وتكمن أهمية البورتري في كونه عمل إبداعي ذاتي يرسم فيه شخصية معينة انطلاقا من تاريخه بنوع من الإعجاب.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> (31-05-2014م، 22:3 سا) Forum.stop55.com/611938.html ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

# المبحث الثاني الفضاء العمومي

المبحث الثاني: الفضاء العمومي:

المطلب الأول: مفهومه وتطوره:

يعود مفهوم الفضاء العمومي إلى حقبة الإغريقية، أي إلى النقاشات التي كان يخوضها الفلاسفة في ساحات أثينا القديمة بلاد تلاقح الثقافات، على سبيل المثال يمكن الإشارة إلى النقاشات والحوارات التي كان يخوضها سقراط المتحول في الشوارع كتجسيد للفضاء العمومي، لكن الفرق واضح بين الفضاء العمومي الذي كان لدى الإغريق والفضاء العمومي الذي نشأ في القرن الثامن عشر (18) وأهم ميزة يتميز بها الفضاء العمومي خلال القرن الثامن عشر (18) وهو الحرية والدفاع عنه ضد هيمنة الدولة وأجهزتها القمعية حيث، كانت الصالونات الأدبية والمقاهي تستضيف هذه الظاهرة الجديدة المتمثلة بالاستقلالية الذاتية ضد إملاء الدولة، وعليه يمكن اعتبار المجتمع المدني محايدا بالنظر إلى السلطة والهيمنة على سبيل المثال يعتبر هابرماس آنذاك أن الآداب مسؤول عن نشأة المجال العمومي بفصل الصحف التي نشأها المجال العمومي المتأدب في إشارة كذلك إلى الدور الجوهرية.

جعل هابرماس من مصطلح الفضاء العمومي مدخلا جوهريا إلى النظرية الديمقراطية فالسؤال الأساسي الذي يطرحه هابرماس هو كالتالي: ما هي الظروف الاجتماعية التي تسمح بحور عقلائي نقدي حول قضايا الشأن العام، وهي قضايا يناقشها أشخاص ذاتيون يهدفون إلى اعتماد الحجج في اتخاذ القرارات بدل اعتماد مبادئ سلطوية.

وهذا عكس طرح كانط بالنسبة للموضوع الذي يرى أن: «السلطة هي التي تضع القوانين الحقيقة (...) ولا يتحقق الفضاء العمومي في جمهورية المثقفين فقط بل يتحقق من خلال الاستعمال العمومي للعقل بالنسبة لكل الأفراد الذين يقومون بذلك»<sup>1</sup>.

المجال العمومي حسب هابرماس: «يمثل موقعا مركزيا في الفكر السياسي المعاصر مجالا للمناقشة وإطارا لمختلف القدرات الفكرية على البرهنة والإقناع، والحل الرمزي للصراعات بنوعها الداخلية والخارجية وليس بأي حال من الأحوال مجالا للعنف والهيمنة ونفي الآخر وعدم الاعتراف به»<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> المعاصرة نموذج هابرماس، إفريقيا الشرق، ط1، ص: 94.

<sup>2</sup> محمد نور الدين فايه، الحدائة والتواصل في الفلسفة النقدية مفهوم الفضاء العمومي بين كانط وهابرماس، منشورات كلية الآداب، الرباط، 2007م، ص: 94.

## المطلب الثاني: الفضاء العمومي بين هابرماس وكانط:

الفضاء العمومي فكرة طرحها الفيلسوف الألماني بورغث هابرماس في كتاب له صدر سنة 1962م لكنها مازالت تلقى قبولا لدى الباحثين في شأن الإعلام والسياسة والرأي العام، وفي خضم كل هذا يبحث هابرماس عن الظروف الاجتماعية التي تسمح بحوار عقلائي نقدي حول قضايا الشأن العام.

وهي قضايا في نظره (هابرماس) يناقشها أشخاص ذاتيون يهدفون إلى الاعتماد الحجج في اتخاذ القرارات بدل اعتماد مبادئ سلطوية.

هنا يدخل هابرماس من خلال طرحه في جدلية مع كانط الذي يرى أن السلطة هي التي تضع القوانين لا الحقيقة وان الفضاء العمومي لا يتحقق في جمهورية المثقفين فقط، بل يتحقق من خلال الاستعمال العمومي للعقل بالنسبة لكل الأفراد الذين يقومون بذلك.

ليرى هابرماس أن المجال العمومي يحتل موقعا مركزيا في الفكر السياسي المعاصر باعتباره مجالا للمناقشة وإطارا لمختلف القدرات الفكرية على البرهنة والإقناع والحل الرمزي للصراعات بنوعيتها الداخلية والخارجية، وليس بأي حال من الأحوال مجالا للعنف والهيمنة ونفي الآخر وعدم الاعتراف به.<sup>1</sup>

## المطلب الثالث: أهم تحولاته:

بدأ الفضاء العمومي في القرن الثامن عشر (18) على شكل نوادر وصالونات ومقاه ومنتديات خاصة يرتادها النخبة من البرجوازيين وأصحاب الأفكار المستنيرة لمناقشة القضايا العامة وإثارة المسائل السياسية في إطار خاص، وتحولت هذه الفضاءات العمومية إلى معادل لسلطة الدولة المطلقة، هكذا سمح الفضاء العمومي بوقوف النخبة في وجه الاستبداد المطلق.

حرية التجمع والتجمهر في إطار جمهورية تسمح للناس بالتداول الخاص في الشأن العام، كانت تلك بداية فكرة الفضاء العمومي التي توسعت لتشمل التجمهر في الساحات العمومية والتظاهر في الشوارع والتنديد العلني بالسلطة المستبدة .

<sup>1</sup> مفهوم الفضاء العمومي بين كانط وهابرماس، منشورات كلية الآداب، الرباط، 2007م، ص: 94.

لكن مجيء وسائل الإعلام الجماهيرية (خاصة الصحافة) أعطى للفضاء العمومي امتدادا جديدا مهما، فصارت وسائل الإعلام تمارس الوظيفة النقدية التي بدأتها النوادي النخبوية ومع بروز الإذاعة والتلفزيون أضحى لوسائل الإعلام نفوذا جديدا على وعي الجمهور وأصبحت وسائل الإعلام الجماهيرية أكثر فعالية.

غير أن وقوع وسائل الإعلام تحت سيطرة المال والسلطة السياسية أقدما القوة النقدية التي كان يمارسها الفضاء العمومي الذي لم يعد قادرا على أداء الوظيفة النقدية التي نشأ من أجلها بل أصبح هذا الفضاء لامتداد للسلطات المهيمنة والتي تمارس من خلال وسائل لإعلام التملق والترفيف بل وتعمل على تغييب الوعي وإفقاد للنقد من أي محتوى عقلي باستعمال وسائل الترفيه، الإثارة التحريض تنزيف الوعي وإغفال القضايا الحقيقية وبالتالي دفع الناس إلى الاستكانة وقبول القوالب الجاهزة في الوعي والتفكير.

انتهت الوظيفة الإعلامية التقليدية لوسائل الإعلام وطغت الوظيفة الاتصالية، هكذا تحول صناع المعرفة والمعلومات إلى ضياع صورة ومنشئ علاقات هيمنة أي الانتقال من عصر الفكر الفردي إلى عصر العاطفة الجماعية ومن زمن الكلمة الواعية إلى الصورة المؤثرة المعطلة للعقل، والنتيجة الحتمية تغييب الوعي والإساءة للعقل وتغليب منطق الكم (الأغلبية) على النوعية (النخبة) كل ذلك من أجل الاستيلاء على وعي الجماهير في لحظة إغفال الوعي بقصد تحويلها إلى قطيع قابل للتوجيه والتحكم عن بعد، تلك هي الوظيفة الجديدة للفضاء العمومي الذي لا يرمي النقد وذلك هو جوهر الانتقال من عصر وسائل الإعلام إلى عصر وسائل الاتصال.

# المبحث الثالث علي معاشي

المبحث الثالث: علي معاشي:

المطلب الأول: مولده ونشأته:

ولد الشهيد علي معاشي يوم 12 أوت 1927م بمزرعة فلاحية تسمى عطفلي اللويزة ببلدية بوشقيف ولاية تيارت من أم تدعى خيثر الزهرة والأب قدور معاشي اللذان أنجبا معاشي محمد ومعاشي الصحراوي ومعاشي علي الابن الأصغر، ترعرع بين أزقة الحي الشعبي (حي بناصرة) كليبار سابقا المسمى اليوم باسم احد أعلام المدينة الشهيد حمداني عدة شمال مدينة تيارت .

تلقى دروسه الابتدائية عين الكرمة، ثم انتقل لمساعدة والده في الفلاحة حيث كان أباه فلاحا، صاحب أرض فلاحية ببلدية بوشقيف من مستوى معشي لا بأس به.

وفي سنة 20 التحق بالخدمة العسكرية الإجبارية في البحرية الفرنسية بنزرت تونس، خلال هذه المدة اكتسب عدة مهارات ومعارف فنية وسياسية نضالية امتلك من خلالها عزيمة وشخصية وطنية.

بعد عودته إلى أرض الوطن استقر بالعاصمة ليحالفه الحظ ان يحتك بفنانيتها وتقنيها ليصبح بعد ذلك تقنيا مع السيد (Pin) في شارع بييري تيزان (Péri Tizéne) تم بعدها تقنيا بالإذاعة هناك أين اكتشف في ذاته فياض مكنونه الفني ليسجل رائع الروائع أنغام الجزائر.

بعد هذه الأغنية الوطنية وبعد كسره للصوت الإذاعي تقنيا لخطاب (روني كوتي Roni Cotée) ضد الجزائر والجزائريين بدأت شكوك السلطات الفرنسية في عمله النضالي السري، ليفصل من عمله بالإذاعة عام 1952م بعدما ترصدت له كل الحقائق والمعلومات وسرعان ما عرف أنه مراقب وان السلطات الفرنسية على علم بكل تحركاته عاد إلى ولاية تيارت وهو متشبع بأفكار نضالية مشروعة اعتزم تجسيدها خلال عودته.

عاد إلى الفن واحتك بالفرقة الموسيقية الأندلسية التي سبقت سفير الطرب والمنبثقة عن الحركة الوطنية سنة 1928م بضعوا جوا صرحا يجمع بين قدماء الأندلسية، الكشافة الإسلامية، وفرقة الرباب البلدي، أينما ساهم في خلق محيط رفيع وفضاء عام كان في الطليعة من اجل تسايط الحياة الفنية والمدنية من خلال فضاءات عمومية تعددت من المسرح إلى السينما إلى المقهى وحتى من خلال النشاط السمعي البصري بالإذاعة مكان عمل علي معاشي سابقا.

كون فرقة سميت سفير الطرب وهي فرقة مسرحية موسيقية جسد من خلالها أفكاره النضالية والتحسيسية بأهمية الثورة وكانت له عدة مقرات أهمها الكشافة الإسلامية ومسكنه الريفي بعطفي اللويزة مكان لقاءاته السرية مع المجاهدين.

وفي أواخر شهر أبريل من عام 1958م أقيمت السلطات الفرنسية عليه القبض وهو بصدد العودة من سكنه العائلي بالريف وهو على متن سيارة Ford Amerccone Bleu برفقة بعض أفراد عائلته، حيث اقتيد به إلى مركز التصفية والعبور هناك أين سجن وعذب إلى غاية 08 جوان من نفس السنة حيث أخذته القوات العسكرية مع اثنان من رفقائه إلى أعالي المدينة هناك أين قتلوا وكبلت أرجلهم واخذوا إلى ساحة كارنو حتى يشاهدتهم المأ وهم قد علقوا على شجرة بمشذب الجزائر وحتى يصبحوا عبرة لكل من ينهك حرمت فرنسا.

### المطلب الثاني: أعماله الفنية:

للفنان الرمز الشهيد (علي معاشي) مجموعة من الأعمال الفنية أعطها طابعه المميز المسمى (الطابع الوهراني) في العديد من أعماله نظرا لعمق موهبته من خلال ممارسته ومعرفته لأصول الموسيقى العربية، وله العديد من الأعمال ما يفوق 16 أغنية، غنى للبحر، للحب، للحياة، للشباب، للوطن في ظروف محدود يقارب العشر سنوات من الممارسة، ولولا حق الاستعمار لزادت أعماله ولكن الخلود أعظم وصالح للدوام.<sup>1</sup>

### ومن أهم أغانيه:

(يا بابور... يا بابور)، أول أغنية له وهو مولوع بالبحر وتلتها مجموعة من الأغاني (يا شابهت النجمة والهلل)، و (مازال أعليك النخم)، (تحت سماء الجزائر)، (ياذاك اليوم فالعشية)، (وصيت القمر)، (زاهيين ولاباس)، (زيارة سيدي خالد)، ... الخ، كما كان له تلحين موسيقى بعنوان (طريق وهران).<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جريدة صوت الشعب.

<sup>2</sup> عمار بلخوجة، ترجمة أو رحمان عبد الرحمن، علي معاشي (1927-1958م) فن وكفاح، الجزائر، 1990م.

المطلب الثالث: علاقته بالفضاء العمومي:

- الجانب السمعي البصري:

يعتبر الشهيد تقني سابق بإذاعة الجزائر (RTA) ومع احتكاكه الدائم بأهم الإعلاميين وحتى الشخصيات البارزة خاصة الفنانين قرر إصدار أول مولود غنائي من خلال تسجيله بالإذاعة وكان ذلك سنة 1956م تحت عنوان أنغام الجزائر ومن بين أهم الشخصيات.<sup>1</sup>

- المسرح:

يعتبر علي معاشي ممثل ومربي مسرحي في نفس الوقت فكل طفل أن ذاك كانت له علاقة بالمسرح أصبح اليوم شيخا أو ربما قضى نحبه، ولكنهم جميعا عاشوا وتقاسموا ذكريات الألم والأمل، ألم الثورة والإستعمار، أما الأمل فكان يزرعه علي معاشي في قلب كل طفل وممثل مسرحي، أمل يملؤه حب الوطن حب النضال وهذا ما جسده في الفرقة المسرحية والموسيقية التي كانت تجمع بين الفن والكوميديا<sup>2</sup>، كان الشهيد يغني للوطن ويزرع حبه في قلب كل الجزائريين هذا ما شهدته ساحة (كارنو) من خلال أغاني وأناشيد وطنية كانت تردد من طرف أطفال أبرياء أنتهكت حرمتهم من طرف دولة تدعي حقوق الإنسان وتدعي الحضارة احتلت أرضهم لتصبح مسرحا لأبشع صور ومشاهد القتل والتعذيب هذا ما شهدته الفنان المسرحي علي معاشي مع رفيقيه يوم الثامن جوان 1958، وكان العرض بساحة (كارنو) أمام الملاء والتذكرة مجانا للمعمريين وإرغام على كل المارة وكل طفل أن ذاك لمشاهدة العرض المريب لثلاثة أبطال يجرون ويعلقون من أرجلهم كالحیوانات بل وتفتقد جثثهم وربما تقدم للكلاب كما يشهد التاريخ.<sup>3</sup>

- المجتمع المدني:

كان الشهيد مناضلا وعضوا منخرط في (حركة الكشافة الإسلامية الجزائرية) بالإضافة إلى (الجمعية الأندلسية) التي تكونت في ظل (الحركة الوطنية) سنة 1928م ومن خلال ذلك تمكن من خلق محيط فني ليواصل حمل مشعل الفرقة الأندلسية بعد (مكي).

<sup>1</sup> شهادات لرفقائه وبعض أفراد عائلته.

<sup>2</sup> عمار بلخوجة، ترجمة رحمان عبد الرحمن، علي معاشي (1927-1958) فن وكفاح الجزائر، ط1، 1990.

<sup>3</sup> جريدة صوت الشعب.

ثم تأسيسه بعد ذلك لفرقة مسرحية أطلق عليها اسم (سفير الطرب) وذلك سنة 1953م، ومن هنا اخذ على عاتقه مهمة جعل الأغنية منبرا لجمع الشمل وتحسيس الشعب الجزائري خاصة وقد تزامن ذلك مع التحضيرات لانطلاق الثورة المجيدة الثورة التحريرية، فاعتبر الأغنية سلاح بنوع آخر وكفاح لهدف واحد وهو وحدة الشعب واستقلال البلاد، هذه أهم ملامح المجتمع المدني في سقل شخصيته الشهيد وفي تحديد هدفه نحو القضية الوطنية.

- تحديد الإشكالية:

تعتبر ولاية تيارت ومنذ العصور القديمة منبع لكثير من الأعلام والنوابغ في شتى المجالات العلمية الفنية والتاريخية.

شخصيات ساهمت في خلق إرث توارثته الأجيال واعتبرت من خلال بطولاتها وانتصاراتها العظيمة جزءاً لا يتجزأ من تاريخ الجزائر المجيد رجال أوفياء مخلصين عاهدوا الوطن وما بدلوا به تبديلاً .. ناداهم فكانوا عظماء ملبين ومرددين أرضنا الجزائر.

فزعوا العدو وأذلوه .. ولم يكن سلاحهم النار فقط بل كانت النعمة الجميلة والكلمة الهادفة من بين الوسائل الأخرى التي ساهمت في ثورة نوفمبر المجيدة.

فهناك من ينظر وهناك من قضى نخبه حين فضل الوطن عن الشباب فاختره الوطن في عز شبابه.

هو شاب من خيرت أبناء هذا الوطن الأغر، لم تغربه النجومية ولا كسب الشهرة ولا المال في مساره الفني، بل استعمله وسيلة للتعبير على مدى إخلاصه لوطنه، ولتبليغ رسالته الشماء العارمة، وإيمان الراسخ بالضرورة الحتمية التي ناد من اجلها ملفه الصالح ألا وهي استقلال الجزائر.

(علي معاشي) الفارس المغوار البطل الشهيد الذي وصف بكل الصفات لشجاعته، أعزه الله وحضاه بنعمة الاستشهاد التي صنع ملفاً قصته قضية وعنوان.

وعليه جاء طرح الإشكالية التالية:

- ما هي سمات الشخصية؟
- كيف أثرت وتأثرت بمحيطها؟
- وخلقت منه فضاءات عامة للتدريب والنشاط الفني والنضال الثوري؟

### - أهمية الدراسة:

هناك أشخاص تكتب أسماءهم بأحرف من ذهب في سجل تاريخنا العظيم، تاريخ الجزائر الذي يحفل بوقائع وأحداث عالمية ومواقف بطولية لرجال قلما يجود الزمان بهم، لكنه جاد بالكثير منهم حتى تستقل بلادنا الحسية، وحتى تطلع شمس الحرية فيها كل صباح ، ونعيش نحن بين أحضانها، وعلى أرضها التي ارتوت بدماء مليون ونصف مليون شهيد شهداء ضحوا للوطن أولا وللوطن ثانيا وللوطن أبدا، ولم يكن الكفاح بسلاح النار فقط بل ساهمت فيه وسائل أخرى أيضا، كالنغمة الجميلة والكلمة الهادفة، وقد كان ذلك دأب الرجل الرمزي (علي معاشي) رجل كان فنانا كان مناضلا وكان فاعلا في فضاء عمومي تظهر ملامحه في العناصر المكونة له والتي ساهمت في سقل شخصية الرجل الرمزي الذي هو محل ومحور دراستنا اليوم.

حيث تمثلت أهداف دراستنا على النحو التالي:

- إثراء الرصيد المعرفي حول الرجل الرمزي علي معاشي من خلال بناء قاعدة معرفية حول حياته ليست المدنية فقط وإنما المتعلقة أيضا بالفضاء العمومي من مسرح المجتمع المدني والنشاط السمعي البصري أيضا.

- أهمية البورتري عامة وبورتريه الشخصية خاصة في إبراز معالم الشخصيات المهمة.

- أسباب اختيار الموضوع:

إننا اختارنا لهذا الموضوع ينطلق أساسا من عدة أسباب موضوعية منها وأخرى ذاتية.

● الأسباب الموضوعية:

- إبراز تاريخ شخصيات كان له دور في تاريخ الجزائر.

- إبراز التاريخ المحلي.

- إبراز ملامح الفضاء العمومي في الجزائر أثناء الثورة.

- وإبراز أهم الشخصيات التي احتكت بهذا المجال في هذه الفترة (الثورة التحريرية).

### • الأسباب ذاتية:

- ربط الدراسة بالتخصص التي نتبعه في مسارنا الجامعي ألا وهو سمعي بصري والفضاء العمومي وبالتالي نقدم عمل سمعي بصري في إطار الشطر الثاني من التخصص فضاء عمومي وبالتالي الاستفادة من تجربة البحث في إطار التخصص الدراسي.
- تعد الشخصية فرد من عائلة الطالب المنجز لهذا العمل محمد علي معاشي.
- افتخارنا بهذه الشخصية البارزة التي يخصص من اجلها يوم وطني وهو يوم الفنان 08 جوان.
- أنجزت أعمال سمعية بصرية حول هذه الشخصية سابقا ونرى نحن بإنجازنا لهذا العمل (الموضوع) أن لنا نظرة مختلفة حول الموضوع وأهميته خاصة عندما يتعلق بمجال الفضاء العمومي.
- صعوبات البحث:

هناك عدة صعوبات تواجه كل باحث أكاديمي ومن بين الصعوبات والعقبات التي واجهتنا هي كالتالي:

- صعوبة الحصول على ترخيصات من اجل التصوير الفيلمي وأحيانا استحالة ذلك تماما من طرف الجهات المعنية .
- إعادة إنتاج الواقع أو La Mise En Cène تحتاج إلى إمكانيات بشرية ومادية لم نتحصل عليها بسهولة بل بجهد تام لإنجاز عمل متوازن على الأقل.

- المنهج المتبع:

نظرا لأن موضوع دراستنا يتناول شخصية تاريخية لها علاقة بقضايا ومجالات تاريخية هذا من جهة ومن جهة أخرى تركز دراستنا على موضوع له علاقة بالتاريخ أيضا وهو الفضاء العمومي. ارتأينا أن تكون هناك مجموعة من المناهج والاقتراحات المستخدمة والتي تُخدم موضوع وتفيد موضوع بحثنا.

وإن أهم المناهج التي استخدمناها تمثلت فيما يلي:

### • المنهج التاريخي:

يعرفه موريس أنجرس على أنه: «طريقة لتناول وتأويل حادثة وقعت في الماضي وفق إجراء البحث والفحص الخاص بالوثائق والأرشيف كما يسمح بالكشف عن وثائق أخرى جديدة والمحافظة على القديمة منها، فهو يعتبر إجراء لإثبات أصالة الوثائق وترميزها والحفاظ عليها».<sup>1</sup>

### • منهج دراسة الحالة:

يعرفه عمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات على أنه: «المنهج الذي يتجه إلى جميع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة، سواء كانت فرد أو مؤسسته أو نظما اجتماعيا، وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة جميع المراحل التي مرت بها وذلك بقصد الوصول إلى تعميمات متعلقة بالوحدة المدروسة ويغيرها عن الوحدات المتشابهة».<sup>2</sup>

### - تحديد المفاهيم:

<sup>1</sup> موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2004م-2006م، ص: 105.  
<sup>2</sup> عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط5، 2009م، ص:

● الشهيد علي معاشي:

فنان جزائري ولد عام 1927م بمزرعة فلاحية عظمي اللويزة بلدية عين بوشقيف ولاية تيارت عرف بفنه الثوري والعربي الأصيل خلال الفترة الاستعمارية للجزائر كما عرف بنشاطه وتفاعله مع عدة عناصر مشكلة للفضاء العمومي السمعي البصري المقهى، المسرح والمجتمع المدني، اهتم بتنمية الحس المدني من خلال أجانب الوطنية والطابع الوهراني الذي تميز به استشهد يوم 08 جوان 1958م.

● الفضاء العمومي:

هو فضاء للنقاش الحر والنقد العقلاني يسمح بإثارة القضايا العامة من طرف الأفراد ويسمح بأن يتحول الرأي الخاص في الشأن العام والنقد الشخصي إلى فكرة عامة فصل لعموم الناس. بدأ الفضاء العمومي في القرن (18) الثامن عشر على شكل نواد وصالونات ومقاهي ومنتديات خاصة يرتادها للنخبة البرجوازيين وأصحاب الأفكار المستنيرة لمناقشة القضايا العامة وإثارة المسائل السياسية في إطار خاص، وتحولت هذه الفضاءات العمومية إلى معادل لسلطة الدولة المطلقة.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

السنة الثانية ماستر

تخصص سمعي بصري والفضاء العمومي



مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر الموسومة بـ:

# بورثري مصور حول الشهيد الفنان علي معاشي

تحت إشراف الأستاذ:

من إعداد الطلبة:

- العربي بوعمامة

- معاشي علي

- بن يسعد ياسمينه

السنة الجامعية: 2014/2013